

النحف الأشرف

13th year issue No:140-2017 ◆ السنة الثالثة عشرة - العدد ١٤٠ لشهر جمادى الأولى ١٤٣٨ - شباط ٢٠١٧

■ أسرار إسلام المغول بعد احتلالهم بغداد

■ كيف تكتشف الخلايا العصبية شريك حياتها!!



مفاجأة من العيار الثقيل!!

منجم اليورانيوم القديم
في النحف الأشرف

for Animal Products

للمنتوجات الحيوانية

الْكَفِيلُ

مَجْمُوعَةُ حُلَلِ الْإِسْلَامِ طَبَقًا لِلشَّيْخِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ



لشهيّة مفتوحة

لكل مائدة

الطيب

ولي ولذيذ

hq@islamicalkafeel.com

العلاقات العامة والمتابعة

07801966624

التسويق والمبيعات

07801966622

الحكمة

هي وضع الشيء في موضعه..
ومعرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم..
وهي الكلام الموافق للحق والصواب بالأمر والسداد..
وهي أيضا: اكتساب الملكة التامة على الأفعال الفاضلة..
والحكيم هو: من يحسن النظر بدقائق الأمور..
وهو الذي يحكم الأشياء ويتقنها..
والحكيم من أحكمته التجارب، وأصبح متقنا للأمور..
وهو بذلك يكون فاعلا بالواقع وحاضرا فيه..
فإن نظرنا حولنا، ألا نجد الحكمة والحكيم؟
فإن كان الأمر كذلك وهو كذلك، ألا يجدر بالإفادة من حكمته؟
والاستزادة من فيوضات ظلاله؟!
ألم يكن من البلاءة بكان الاعتقاد بإغواء الحكمة على غير الصواب؟!
أليس قبيحا السير في الظلام دون قبس أو دليل يقتضي آثار الصراط؟!
وحين ينقطع الرجاء عن الجواب..
لا نقول إلا ما قاله سادة الخلق: أن العامل على غير بصيرة كالسائر على غير
الطريقة لا تزيده سرعة السير إلا بعدا..

أوك الكلام

النجف الأشرف

العدد (١٤٠)

جمادى الأولى ١٤٣٨هـ

شهرية - اجتماعية - ثقافية - عامة - أسست في ٢٠ نيسان ٢٠٠٣

رحلة ثقافية في ستين صفحة..

أبواب العدد:

بانوراما
أدب وفنون
قراءة في كتاب
واحة الدين
الملف الفلكي

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى الجابري

رئيس التحرير
ليث الموسوي
مدير التحرير
غيث شبر
المحررون

عدنان الباسري
باسم الساعدي
الإخراج الفني
مقداد غرافيك - سوسن المقداد



اتصل بمجلة النجف الأشرف

+ 964 780 779 0073



مجلة النجف الأشرف

Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

E.mail: najafmag@gmail.com

P.O.Box: 365

تصدر عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين (٤٠٠) لسنة ٢٠٠٩

14 موضوع الغلاف

مفاجأة من العيار الثقيل.. منجم اليورانيوم القديم في مدينة النجف الأشرف، منجم طمر اعلاميا قبل ان يطمر بالاحجار!

22 غولدين غيت

أشهر معالم سان فرانسيسكو حيث يغطي الضباب ذلك الجسر العملاق، تأخذكم مجلة النجف الأشرف في جولة بعدستها.

32 التعليم الابتدائي العراقي

بعد أن قامت المجلة بتغطية رقمية للتعليم الابتدائي على الصعيد العالمي تستكمل الاحصاءات جولتها في التعليم الابتدائي على صعيد البلد.

43 علوم

الدماغ ذلك العضو الذي لايزال لغزاً محيراً، تقدم لكم **النجف الأشرف** مقالاً مترجماً حوله للمحاولة في الاستزادة من عبقرية هذا العضو.

46 آلة الزمن

المغول أو التتار قبائل شبه متوحشة احتلت بغداد بشكل شرس للغاية، كيف فتك بها عقل الفلكي الحكيم الطوسي وروضها؟



22

مؤسسة العيون للخدمات الاجتماعية الكفالة الخاصة

قال رسول الله
ﷺ

أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين
وأشار بالمسبحة والوسطى

إكفل معنا

ساهم بكفالة أحد اليتامى
المسجلين في المؤسسة

العلاقات والإعلام
0772 226 9909



حلف الفضول

بين رحيق النبوة وبذرة النهضة الحسينية

دكتور صادق المخزومي

وأشار أهل الأخبار الى أن الغاية من حلف الفضول، هي إنصاف المظلومين من أهل مكة، من الضعفاء، والمساكين، ومن لا يجد له عوناً، ليحميه ويدافع عن حقوقه، وإنصاف الغرباء الوافدين على مكة من حجاج أو تجار، ممن يعتدى عليهم، فيأخذ أموالهم أخذاً، ويأكلها، ولا يدفع لأصحابها عنها شيئاً، وهذا يصب في التعاقد الاجتماعي، الذي يسعى الى رعاية حقوق الناس والمصالح العامة على أساس المشاركة والتعاون.

أقر الإسلام ما كان في الجاهلية من أحلاف، تؤكد على نصرة المظلوم وصلة الأرحام، كحلف المطيبين، وما جرى مجراه، فذلك الذي قال فيه الرسول محمد (ص): «وأيما حلف كان في الجاهلية، فتمسكوا به فإنه لم يزد الإسلام إلا شدة». يريد من المعاهدة على الخير ونصرة الحق. ونهى عن الأحلاف التي تضُرُّ بحقوق المجتمع أو شريحة منه، مثل حلف مقاطعة بني هاشم في شعب أبي طالب، وقد أشار اليه الرسول محمد (ص) «وما يسرني أن لي حُمر النعم، وأني نقصت الحلف الذي كان في دار الندوة».

عرفت مكة بأسلوبها في معالجة الأزمات، من خلال التفاهم والحوار والتراضي، لحفظ حقوق الأطراف، وفيه يُدرك أن معالجة مشكلات اجتماعية ودينية بتفعيل سبل الجدل (الديمقراطية) المتمثلة في: «الإصغاء - الحوار - العدل - الوفاق» التي تحولها من حالة التوتر السلبي الى حالة المواجهة الإيجابية الخلاقة، إذ تطبع إيجابية التسوية في إطار حكومة العُزف والمصلحة العامة، وتتجلى الحالة في حلف المطيبين، بعدئذ اختلفت الاحلاف على وظائف مكة، وتهيأت بطون قريش للقتال، فمن أجل استحقاقاتهم تحاجزوا، وتحاوروا، وتداعوا الى الصلح والوفاق، ومن ثم اتفقوا على أن يعطوا بني عبد المناف السقاية والرفادة، وتكون الحجابة واللواء ودار الندوة الى بني عبد الدار.

أنجدوه، حتى يردوا إليه مظلمته، أو يبلغوا في ذلك عذراً، وعلى أن لا يتركوا لأحد عند أحد فضلاً إلا أخذوه، وقالوا: لنكون يدًا للمظلوم على الظالم حتى يؤدي إليه حقه، وأطلقوا اليمين المزم: «ما بل بحر صوفة، وما رسا حراء وثبير في مكانهما»، ثم نهضوا إلى العاص بن وائل، فزنعوا سلعة الزبيدي، ودفعوها إليه.

من تطبيقات حلف الفضول: أن رجلاً من خثعم قدم مكة تاجراً، ومعه ابنة له، يقال لها القبول، فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر من سهم، فلم يبرُح حتى نقلها إليه، وغلب أباه عليها. فقيل لأبيها: عليك بحلف الفضول فأتاهم، وشكا ذلك إليهم، فأتوا نبيه بن الحجاج، وقالوا: أخرج ابنة هذا الرجل. ومنها: مرَّ رجل من ثُمالة، فباع سلعة له من خلف بني وهب بن حذافة بن جمح، فظلمه، فأتى التالي أهل حلف الفضول، فاخبرهم، فقالوا: اذهب فاخبره بأنك قد أتيتنا، فأنا أعطاك حَقَّك، والآن فارجع الينا، فاتاه، فاخبره ما قال له أهل حلف الفضول، وقال له: فما تقول، فاخرج إليه حقه، فأعطاه إيَّاه.

من قوَّة حلف الفضول ورسانيته، أنه في الإسلام أقره الرسول محمد (ص)، وعده قائماً ومليماً: «لقد شهدت مع عمومي في دار عبد الله بن جدعان حلفاً، ما أحبُّ أن لي به حُمُر النعم، ولو دُعيتُ إليه في الإسلام لأجبت». وفي سنة (٦٠هـ / ٦٨٠م) تحامل والي المدينة الوليد بن عتبة على الحسين بن علي، فقال له الحسين (ع): أحلف بالله، لتتصفي من حقِّي، أو لأخذنَّ بسيفي، ثم لأقومنَّ في مسجد رسول الله، ثم لأدعونَّ بحلف الفضول. قال عبد الله بن الزبير: وأنا أحلف بالله، لئن دعاني لأخذنَّ بسيفي، ثم لأقومنَّ معه حتى ينتصف من حقه، أو نموت جميعاً. وبلغت المسور بن مخرمة، فقال مثل ذلك، وبلغت عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي، فقال مثل ذلك، فلما بلغ ذلك الوليد أنصفه.

أسهمت سياسة الاحلاف التي اتخذتها قريش، كحلفي (المطيبين) و(الفضول) في تأسيس سياسة اجتماعية، تقدم مصالح مكة، المتمثلة في البنية الدينية والتجارية، على الانتهاكات الفئوية والعصبية القبليَّة.

حلف الفضول تجربة رائدة لن يتاح لها أن تتكرر الى يومنا هذا، يعد حلف الفضول من الحركات الاجتماعية النادرة في تاريخ المجتمعات حتى يومنا، في إرساء السلم والتكافل الاجتماعيتين، في (٣٤ ق.هـ / ٥٩٠م) اضطلع فيه شباب من المطيبين، وقد شارك فيه الرسول محمد، وهو في شبابه، وكان من أمر هذه الهيئة الإصلاحية، على أثر التحقق من اضطهاد حقوق بعض الوافدين، أن تداعت بطون من قريش إلى حلف، فتعاقدوا وتعاهدوا على أن لا يجحدوا بمكة مظلوماً دخلها من سائر الناس، إلا قاموا معه، وكانوا على من ظلمه، حتى ترد عليه مظلمته، وأن لا يدعوا لأحد عند أحد فضلاً إلا أخذوه، وبذلك سمي حلف الفضول، أي أنهم تحالفوا على أن يردوا الفضول على أهلها، ومعنى الفضول - هنا - بقية حاجات الناس وحقوقهم.

ثمَّة حوادث في مكة، صدر عنها مطلٌ وغِبٌّ لحقوق بعض التجار الغرباء، من خلال بخس أثمان سلعهم، من لدن أشخاص من قريش، كانت سبباً في عقد حلف الفضول، ذكر الفاكهي: إنَّ الرجل من العرب أو غيرها من العجم كان يقدم مكة بسلعة، فرما ظلم ثمنها، وكان آخر من ظلم بها رجل من بني زبيد من اليمن، فقدم مكة بسلعة له، فباعها من العاص بن وائل السهمي، فظلمه ثمنها، فطاف على أندية قريش، فقال الزبير بن عبد المطلب: إنَّ هذا الأمر ما ينبغي لنا أن نمسك عنه، فطاف في بني هاشم وزهرة وأسد وبنو فاجتمعوا، وتحالفوا على أن لا يدعوا بمكة كلَّها، ولا في الأحابيش، مظلوماً، يدعوه إلى نصرته الآ



عَمَرُوا الَّذِي هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ
قَوْمٌ بِمَكَّةَ مُسْنِتِينَ عِجَافٍ

سُنْتُ إِلَيْهِ الرَّحْلَتَانِ بِلَاهُمَا
سَفَرُ الشَّتَاءِ وَرَحْلَةُ الْأَصْفِيَانِ

وكان هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، سيداً من سادات قريش في زمانه إطعاماً للطعام وتوسعاً على الناس.

قال أبو اليقظان: روي عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: «لو دخل مشرك من العرب الجنة، لدخلها هشام بن المغيرة، إن كان لأقراهم للضيف، وأحلمهم للكل»، وكانت قريش جعلت موته تاريخاً، تقول كان هذا ليالي مات هشام بن المغيرة بمكة، فقال الشاعر:

وأصبح بطن مكة مقشعراً
كأن الأرض ليس بها هشام

وكان ما فعلوه لخفض مستوى الفقر، وللقضاء على الفوارق الكبيرة التي صارت فيما بين سادات مكة وسوادها، ولنشأة طبقة وسطية في الاقتصاد، حثوا كل مكّي على المساهمة في أموال القوافل، حتى إذا ما عادت رابحة، وزعت أرباحها على هؤلاء أيضاً، كل حسب مقدار ما ساهم به من مال في القافلة. وبذلك خفف أهل مكة من حدة الفارق الاجتماعي. وقد ضمن ذلك شاعرهم:

والخالطين غنيهم بفقيرهم
حتى يصير فقيرهم كالكافي

لعل الشاعر هنا يجد تجربة هاشم، الذي ذكر أنه أول من عالج مشكلة الفقر في قريش، وأسهم للفقراء في التجارة، خشية أن يقلوا في الجذب، أو يذُلوا، وهم أهل حرم الله، فارتجى الغني، كان يقسمه بينه وبين الفقير، حتى كأن فقيرهم كغنيهم، فجاء الإسلام وهم على ذلك، فلم يكن في العرب بنو أب أكثر مالاً، ولا أعز من قريش. وفيهم قال الشاعر:

المُنْعَمِينَ إِذَا التُّجُومُ تَغَيَّرَتْ
وَالظَّاعِنِينَ لِرَحْلَةِ الْإِبِلِافِ

والمُطْعَمِينَ إِذَا الرِّيَاحُ تَنَاحَتْ
حَتَّى تَغِيَبَ الشَّمْسُ فِي الرَّجَافِ

تُلحظ التسوية المشهورة، في قصة وضع الحجر الأسود في جدار الكعبة، إنَّان بنيانها سنة ٥٩٥م. ذكرت المصادر التاريخية: أنه لما بلغ البناء موضع الركن اختصمت قريش في رفع الركن، كل قبيلة تريد أن ترفعه دون الأخرى. فقالت كل قبيلة: نحن نرفعه، حتى تحاربوا أو تحالفوا، وأعدوا للقتال؛ فغمس بنو عبد الدار وبنو عدي بن كعب أيديهم في جفنة دم، وتحالفوا على الموت. فكثت قريش أربع ليال أو خمسا، بعضهم من بعض، ثم أتتهم اجتماعوا في المسجد، فتشاوروا وتناصفوا، وقال بعض رؤسائهم: يا معشر قريش، اجعلوا بينكم - فيما تختلفون فيه - أول من يدخل عليكم من باب المسجد؛ فلما توافقوا على ذلك، ورضوا به، دخل محمد بن عبد الله، فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، قد رضينا بما قضى بيننا، فلما انتهى اليهم أخبروه الخبر، فقال: هائثوا ثوباً، فأثوه به، فأخذ الركن، فوضعه فيه بيده، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعاً، ففعلوا حتى إذا بلغوا به موضعه، وضعه هو بيده، ثم بُني عليه. وهذه التسوية المحمدية، وتقديم الحل الوسط، هي لون من ألوان إدارة التنوع - بحسب ليكنهاوزن Legenhausen.

يتحول المجتمع المكي الى طبقات، بسبب من الارتقاء بالحياة الاقتصادية، عن طريق ازدهار التجارة، فأصحاب رؤوس الأموال، هم الأسياد وأهل العقد والحل، وطبقة الفقراء والموالين، الذين يديرون أعمال السوق، ويشكلون الاغلبية بمعية العبيد، الذين يعملون بخدمة السادة في إقامة القافلة والبيوت.

ويلحظ أن ما يركز عليه المجتمع المكي من أسس وآليات تؤدي جميعا الى معامل الاستقرار الاجتماعي، وأولها أنهم تواصلوا فيما بينهم على مواساة أهل الفاقة، وعلى تراحمهم فيما بينهم، وتواصلهم. وفي أوقات الفاقة والمجاعات التي مرّت بها مكة، ينبري وجهاء قريش أو بعضهم، لمعالجة الحالة. نقل ابن إسحاق: أن هاشم بن عبد مناف هو أول من أطعم الثريد بمكة، وإنَّما كان اسمُه عَمْرًا، فما سمي هاشمًا إلا بهشمه الخبر بمكة لقومه سنة المجاعة. فقال شاعر من قريش:





Gundah Zhur
3,608 m
(11,837 ft)

Arbil

Mosul

As Sulāymaniya

Kirkuk

Jabal Hamrin

Jabal Sinjar
1,463 m
(4,800 ft)

Al Jazirah

Tigris

Baghdad

Al Kut

Tigris

Ar
Ramadi

Al
Hillah

An
Najaf

Euphrates

An
Nasiriyah

IRAQ



الفساد والنزاهة في العراق

إحسان الجواهري

تعد ظاهرة الفساد ظاهرة ممتدة لا تحدها حدود ولا تمنعها فواصل طالت الدول كافة ولم تسلم منها أي من المجتمعات ولم تفرق في امتدادها وتشعبها بين دول متقدمة وأخرى متخلفة. فلقد ارتبطت هذه الظاهرة في وجودها بالتواجد الإنساني أينما كانت وهي ظاهرة قديمة قدم وجود البشرية على ظهر الأرض ولكنها استفحلت في الأونة الأخيرة. لقد ازدادت ظاهرة الفساد في الدول النامية بوصفها بيئة خصبة لنموها حيث تنعدم أساليب الحكم الديمقراطي وما تتطلب من شفافية تكفل ضمان وجود رقابة مستمرة لأداء الأجهزة. كما وفي ظل تكالب الإنسان على المادة وتفشي الرغبة الجامحة في الحصول عليها بالسبل كافة. انتشرت في المجتمع الكثير من الظواهر التي تناقض مبادئ المجتمع وأخلاقياته السامية.

مفهوم الفساد وأسبابه:

أولاً - مفهوم الفساد:

لا يوجد تعريف جامع مانع للفساد متفق عليه دولياً وذلك لاعتبارات عدة منها: أن الفساد يتضمن أبعاداً ومضامين قانونية وإجرامية وثقافية ودينية وسياسية واجتماعية.

فالفساد مصطلح يشير إلى حالات انتهاك مبدأ النزاهة. مع ملاحظة أنه ليس هناك تعريف محدد للفساد بالمعنى الذي يستخدم فيه هذا المصطلح في أوقاتنا الراهنة فالفساد في معاجم اللغة هو في (فسد) ضد الصلح و(الفساد) لغة البطلان فيقال فسد الشيء أي بطل واضمحل ويأتي تعبير على معانٍ عدة بحسب موقعه فالتعريف العام لمفهوم الفساد عربياً بأنه اللهو واللعب وأخذ المال ظلماً من دون وجه حق مما يجعل تلك المعايير المتعددة عن مفهوم الفساد والتوجه المصطلح نحو إفراز معنى يناقض المدلول السلبي للفساد فهو ضد الجِد القائم على فعل الائتمان على ما هو تحت اليد أي تحت القدرة والتصرف أي: تعبير عن استخدام السلطة العامة من أجل كسب أو ربح شخصي أو من أجل تحقيق هبة أو مكانة اجتماعية أو للحصول على منفعة اجتماعية بطريقة التي يترتب عليها طرق للقانون أو مخالفة للتشريع والمعايير الأخلاقية.

وقد عرف صندوق النقد الدولي في تقريره لعام ١٩٩٦ الفساد مؤكداً أنه: سوء استخدام السلطة العامة من أجل الحصول على مكسب خاص يتحقق حيناً يتقبل الموظف الرسمي الرشوة أو يطلبها أو يستجديها أو يبتزها.

ولأجل تسليط الضوء على مفهوم الفساد وأسبابه ونتائجه وآثاره في العراق بشكل موجز، وطريقة تحليلية علمية إلى قسمين:

أولاً: تسليط الضوء على الفساد وأسبابه ووسائل الحد منه.

ثانياً: أداء هيئة النزاهة في مكافحة الفساد في العراق.

المبحث الأول: الفساد أسبابه ووسائل مكافحته

إن الفساد بوصفه مصطلحاً يعد أقدم من ظهور البشرية وهذا ما نستشفه من قصة خلق سيدنا آدم^(ع) التي ورد تفصيلها في القرآن الكريم في سورة البقرة. لما قال للبلائكة (إني جاعل في الأرض خليفة. قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء). سورة البقرة، الآية ٣٠.

كما أن الفساد بوصفه ظاهرة يعد من الظواهر القديمة التي عانت منها مختلف المجتمعات البشرية. غير أن الجديد فيها هو حجم الظاهرة التي أخذت في التفاف إلى درجة أصبحت تهدد مجتمعات كثيرة بالانحلال الأخلاقي، والركود الاقتصادي حتى أنها أصبحت ظاهرة عالمية منتشرة في كل الدول، مع اختلاف الحجم، والشكل، ودرجة الانتشار في الزمان والمكان.



ثانياً - أسباب الفساد:

هناك أسباب عديدة تكمن وراء انتشار ظاهرة الفساد وتضخمه ونموه المستمر وهناك أسباب خاصة في كل مجتمع، وأسباب أخرى عامة يمكن أن تكون مسببة للفساد في أي مجتمع.

أ - انتشار الفقر والجهل ونقص المعرفة للحقوق الفردية وسيادة القيم التقليدية والروابط القائمة على النسب والقرابة.

ب - عدم التزام مبدأ الفصل المتوازن بين السلطات الثلاث (التنفيذية - التشريعية - القضائية) في النظم السياسية العربية وطغيان السلطة التنفيذية على بقية السلطات الأخرى الأمر الذي أدخل مبدأ الرقابة المتبادلة بينهما.

ج - ضعف الإرادة لدى القيادة السياسية لمكافحة الفساد وذلك بعدم اتخاذ أي إجراءات وقائية أو عقابية جادة بحق عناصر الفساد.

د - ضعف دور مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الخاصة في الرقابة على أداء الحكومي أو عدم تمتعها بالحيادية في عملها.

هـ - تزداد فرص ممارسة الفساد في المراحل الانتقالية والفترات التي تشهد تحولات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، كذلك التي يمر بها الشعب العراقي.

و - ضعف دور وسائل الإعلام ومحدودية الحريات التي تتمتع بهذه الوسائل في الكشف عن قضايا الفساد

ز - محاولة صغار الموظفين للحاق بالطبقات الثرية والسعي لتحقيق دخل مرتفع للحاق بهم وبخاصة في ظل سيطرة المادة والتطلعات على حساب القيم والأخلاق

ي - فساد الإدارة العليا والقيادات وعدم توفر القدوة لباقي هيكل الإداري والوظيفي.

أنواع الفساد

يدخل تصنيف الفساد ضمن مقارنة طبيعة الفساد وتحديد مدى خطورته على صيرورة الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية

أ - الفساد الكبير والفساد الصغير: يتعلق الفساد الكبير بممارسات الفساد التي تدر عوائد أو منافع كبرى وعادة ما يتعلق بالممارسات التي تجري في المواقع العليا في الجهاز الإداري للدولة حيث

درجة السلطة ونطاقها أعلى. والموارد تحت السيطرة تكون أكبر وأعظم وأهمية القرارات أخطر وأكبر.

ب - الفساد السلبي والفساد الإيجابي: يمثل الفساد السلبي على وفق التعريف الدولي قبول المزايا والرشاوى بينما يمثل الفساد الإيجابي إعطاء مزايا ورشاوى.

ت - الفساد السياسي: وهو الذي يتعلق بالاحتلال والانجراف في توسيع السلطة والمسائل المتعلقة بنظام الحكم والمؤسسات السياسية وتداول السلطة والمسائل التي يخضع لها نظام الحكم أمام الجماهير والمواطنين وحرية المشاركة التعبير والتنظيم والرقابة التي تتمتع بها وقمارها هذه الجماهير.

ث - الفساد الاقتصادي: وهو ذلك الفرع الذي يتعلق بالممارسات المنحرفة والاستغلالية للاحتكارات الاقتصادية وقطاعات الأعمال التي تستهدف تحقيق منافع اقتصادية خاصة على حساب مصلحة المجتمع.

د - الفساد الإداري: وهو ذلك النوع من الفساد الذي يمس الإدارة من حيث الإهمال واللامبالاة والمحسوبية وتعطيل المصالح والابتزاز والتحايل والتجاوزات الإدارية لمصالح ذاتية للموظف.

ذ - الفساد المالي: وهو الذي يتعلق بفساد المؤسسات المالية مثل المصارف ومؤسسات الاستثمار والتأمين وشركاته.

س - الفساد الثقافي والاجتماعي: وهو الذي يرتبط بالولاءات الاجتماعية والقبلية والطائفية والعرقية والعنصرية حيث تؤثر هذه الولاءات في تعطيل القوانين وتقود إلى تجاوزها.

وسائل ومكافحة الفساد

لقد عملت دول العالم على طرح العديد من الاقتراحات والاطروحات لمكافحة الفساد بأشكاله كافة. حيث تبنت مبادئ وتوجيهات وأساليب عديدة متمثلة بـ:

مراجعة قوانين العقوبات المعمول بها في الدول التأكد من توافرها على النحو تستطيع فيها الاستجابة لكافة أشكال الفساد.

تبني الإجراءات الكفيلة بالكشف والتحري والتحقيق وإدانة الموظفين الفاسدين.

تعميق أسس النزاهة في العمل العام وتطوير

الوعي في المجتمعات العربية. المتمثلة بالآتي:

أ - المحاسبة وهي خضوع الذين يتولون المناصب العامة للمسائلة القانونية والادارية والاخلاقية.

ب - المسائلة وهي واجب الموظفين العاميين سواء كانوا منتخبين أو كانوا معينين وتقديم تقارير دولية.

ج - النزاهة وهي منظومة القيم المتعلقة بالصدق والأمانة والإخلاص في العمل.

خ - الإفصاح عن المعلومات وتعزيز حق المواطن في الحصول على المعلومات اللازمة عن أعمال الإدارات العامة وعن الإجراءات وآليات تقديم الخدمة للمواطن.

د - اعتماد مدونات سلوك ومواثيق الشرف أو أخلاقيات عمل في إطار المؤسسات العامة.

هـ - استحداث آليات عمل إدارية وتنظيمية لمنع حدوث ممارسات فاسدة أو الحيلولة دون استخدام.

و - خلق الوعي العام بمواجهة الفساد وبناء تحالف وطني شامل لمواجهة الفساد ورفع الوعي لدى المواطنين لمخاطر الفساد ومخاطره المدمرة على المجتمع.

ز - وضع التعليمات لمصادرة الأموال والممتلكات التي حصل عليها الموظفون الذين ثبت فسادهم.

ح - منح الحصانة للشهود وحمايتهم في حالة ما إذا كان ذلك مناسباً للحصول على إفادة معينة. ما يشجعهم ويحفزهم على الإبلاغ عن جرائم الفساد.

ط - تعزيز المحاسبة الأخفوية والعمودية حيث عرفت النظم الديمقراطية نمطين من المحاسبة الأولى المحاسبة الأخفوية: وهو الذي يوجهه يكون كل من يشغل منصباً عاماً مسؤولاً أمام جهة أخرى على مستوى أفقي. أما الثاني وهو المحاسبة العمودية: وهي تقوم على محاسبة جمهور الناخبين الحكام أو ممثلهم المختارين.

ي - اعطاء دور أكبر لمؤسسات المجتمع المدني في مكافحة الفساد.

هيئة النزاهة:

أنشأت هيئة النزاهة عام ٢٠٠٤، وهي المؤسسة الرسمية الأولى وبالتعاون مع ديوان الرقابة المالية لمواجهة الفساد، حيث يمكن القول أنها المؤسسة الأولى منذ تأسيس الدولة العراقية حتى دخول قوات الاحتلال عام ٢٠٠٣.

معوقات عمل هيئة النزاهة

أولاً - معوقات سياسية:

هي من أهم المعوقات التي تعيق عمل هيئة النزاهة فواقع العراق مليء بالضغوطات السياسية التي تركز على المحاصصة وتفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة. مما يؤدي إلى عمل مؤسسات الحكومية بطريقة غير شفافية. بسبب تدخل غير القانوني من القادة والسياسيين وضغوطات الأحزاب لتحقيق أهدافهم.

ثانياً - معوقات قانونية:

عدم اكتمال المنظومة القانونية التي تزيد من فاعلية وأداء هيئة النزاهة حيث أن مسودة قانون مكافحة الفساد ومسودة قانون حق الإطلاع على المعلومة لا تزال معطلة داخل البرلمان بسبب المساومات السياسية بين الكتل.

ثالثاً - معوقات إدارية:

إن عدم وجود تنسيق بين هيئة النزاهة والمنظومة الرقابية وبين باقي المؤسسات تعد عائق أساسي لعمل الهيئة في مكافحة الفساد، وعدم اكتمال البنية الإدارية لهيئة النزاهة بتشكيلاتها ومفاصلها وكوادرها البشرية إذ لا تزال إلى الآن تستحدث دوائر ومديريات بسبب الحاجة إليها. وأه المعوقات الإدارية التي تعيق عمل الهيئة: تحتاج الهيئة إلى دوائر جديدة تساعدها على تقوية آلياتها في مكافحة الفساد.

ضعف خبرات المحققين الإداريين وحاجتهم إلى الدعم والتدريب.

رابعاً - معوقات أمنية:

١- تعرض المحققين إلى تهديدات واغتيالات مما يؤدي إلى عدم إثارة أي ملفات فساد كبيرة وعدم تحويلها إلى القضاء.

٢- سوء الأوضاع الأمنية يعرقل التطورات والتحقيقات المراد تطبيقها في مجال مكافحة الفساد وتطوير الآليات المكلفة بتلك المهمة.

والحمد لله رب العالمين.

رسمية في العراق وخارجه تؤدي دور مراقبة ومكافحة الفساد، وتهدف هيئة النزاهة أن تكون العلاقات في ما يخص الجهات المعنية أو الرقابة أو الإعلام والمواطن أن تكون إيجابية ما تجعل الثقة بين الطرفين مبنية على الثقة المتبادلة خدمة للصالح العام في البلد.

آليات هيئة النزاهة في الحد من الفساد ومحاربه:

أولاً - الآلية الردعية القانونية:

التحقيق والتحري: تعمل بواسطة محققين تحت إشراف قضاة التحقيق واختصاصهم في الأفعال التي تعد من جرائم الفساد.

اقتراح التشريعات: وهي آلية مهمة في رسم السياسة العامة فيمكن لهيئة النزاهة بتقديم مشاريع قوانين التي تخص مكافحة الفساد عن طريق رئيس الهيئة أو الدائرة القانونية حيث يقدم إلى مجلس النواب أو مجلس الوزراء.

الكشف عن الذم المالية: وهي آلية تستخدمها الهيئة لتعزيز الثقة بين الشعب والحكومة العراقية لمعرفة مقدار التضخم المالي. حيث ألزمت المادة (١٦) من القانون لسنة ٢٠١١ كافة الوظائف والمناصب في الدولة بتقديم الكشف عن الذم المالية.

لائحة السلوك الوظيفي: وهي إصدار مدونة السلوك الأخلاقي التي يجب أن يلتزم موظفوا الحكومة والتشديد على الأخذ بها.

ثانياً - آليات وقائية إعلامية تثقيفية:

تعد هذه الآلية وقاية أكثر من هي ردعية فهدفها بناء منظومة ثقافية تهدف الى مكافحة الفساد وإرساء الثقة ثقافة النزاهة وتحتوي على برامج التدريب وإقامة دورات لكوادر الجهات الرقابية فالهيئة مسؤولة أمام القانون على تدريب كوادر الجهات الرقابية سواء في الحكومة الاتحادية أو المحلية حيث تتضمن هذه الدورات آليات تعديل المناهج التربوية في المدارس والجامعات ومن خلال تنمية ثقافة النزاهة عن طريق الحملات الإعلامية وعقد المؤتمرات والندوات لتعزيز ثقافة السلوك الأخلاقي في القطاعين العام والخاص.

حيث لم تنص الدساتير العراقية على وجود هيئة مستقلة تتولى التحقيق في قضايا الفساد حيث كانت مناعة فقط بالسلطة القضائية فقط.

وبصدور دستور ٢٠٠٥ جعل الأساس القانوني لهيئة النزاهة وحسب المادة ١٠٢ التي تنص (تعد المفوضية العليا لحقوق الإنسان والمفوضية المستقلة للانتخابات وهيئة النزاهة هيئات مستقلة تخضع لرقابة مجلس النواب وتنظم أعمالها بقانون).

علاقة هيئة النزاهة بجهات المختصة في مكافحة الفساد

أولاً - بمجلس النواب:

هناك علاقتين حددها الدستور لهيئة النزاهة بأنها هيئة مستقلة تخضع لمجلس النواب وسلطة مجلس النواب على هيئة النزاهة هي سلطة رقابية، وهذه الرقابة لا تقتصر على رقابة مجلس النواب بل على رقابة أعضاء مجلس النواب من خلال المطالبة بكشف الذم المالية لأعضاء المجلس وبيان حالة التضخم في الأموال وأسبابها ما يساعد على تعزيز ثقة المواطن بمجلس النواب وأعضائه. وهي علاقة تشارك لهدف واحد وهو مكافحة الفساد.

ثانياً - علاقتها بديوان الرقابة المالية:

وهو ابرز مؤسسات مكافحة الفساد في أي بلد ويتمتع بالاستقلال عن السلطة التنفيذية ويعرض تقاريره على السلطة التشريعية والديوان وهو المراقب على نزاهة وصدق المعلومات والبيانات التي ترد في تقارير السلطة التنفيذية.

ثالثاً - علاقتها مع مكتب المفتش العام:

وهي علاقة تعاونية تكاملية من الجانب القانوني وهو يختص بالتحقيق الإداري الأولي مع الموظف هذا في حالة وصول الشكوى بصورة مباشرة. أما في حالة وصول الشكوى إلى هيئة النزاهة وقامت بالتحقيق سوف تطلب من مكتب المفتش العام بالتحقيق الإداري وتطلب منه مستمسكات وأدلة ومبررات وأوراق ثبوتية على التهمة.

رابعاً - علاقتها بالجهات الغير رسمية:

هناك الكثير من المؤسسات والمنظمات الغير



الأزمات العالمية وخارطة طريق الإصلاح

السيد محمد علي الحلو

ومنظمات الاغاثة باتت عاجزة عن تلبية كل الحاجيات الإنسانية لهؤلاء النازحين، والأزمات الاخلاقية تتصاعد وتأثرها بتصاعد هذه الحروب والرهانات الدولية الخاسرة في تحقيق مصالحها، وهكذا فإن التراجع الاخلاقي الذي تشهده المجتمعات العالمية نتيجة طبيعية لهذه الازمات السياسية والاقتصادية التي باتت تفرز قيماً ومبادئ غير انسانية حقاً.

من هنا نجد أن هذه الازمات تنتمي جميعها إلى أزمة واحدة تُصدر مثل هذه الازمات وتترعرع في ظلها ألا وهي أزمة الفكر والانتفاء، إذ بات البعض يبتعد عن انتماءاته العقيدية متمرداً على فطرته ودواخله التي تدعوه بالرجوع اصوله العقيدية، وحاولت توجهات فكرية للعمل على اختطافه وابعاده عن واقعه الانساني، إلا انه لا يزال منكفئاً على توجهات لا يُقدر لها النجاح في انتشاله من محنته، ومع كل ما تشهده الساحة من متغيرات نجد أن الحالة العقيدية تسعى إلى تصحيح مسارها وهكذا فإن طموحات المجتمعات الانسانية لا تتوقف عند حد، ولا تقنع عند عتبة من عتبات المسارات العامة، بل هي تسعى جاهدة أن تبحث عن المنقذ، وتسعى بكل امكانياتها لايجاد المخرج الذي ينقذها من أزمتها المتفاقمة، لذا فإن البحث عن المصلح العالمي بات هاجس الجميع كما تنامت ازماتهم، وحتى لو لم تصرّح بذلك إلا انها عمداً تعمل على بذل الجهد من اجل ايجاد هذا المصلح الذي لم يكن حاملاً فحسب، بل صار واقعاً وحقيقة يعمل عليها الجميع.

فالمحن الإنسانية التي يشهدها العالم هي مثار اهتمام الجميع في البحث عن المنقذ الحقيقي الذي ينتشلها من محنتها، لذا فقد باتت هذه الازمات والمحن خارطة طريق للبحث عن المصلح العالمي الذي يكون بصفات المهدي وتطلعات اطروحة الانقاذ العالمي الذي يقدمها فكر اهل البيت عليهم السلام.

لم تعد الاحداث التي يشهدها العالم محنة في حقيقتها وتداعياتها، يقدر ماهي حالة تنبئية تسترعي انتباه الجميع للتفكير الحقيقي للعمل على اصلاح الامر ومعالجة كل آثار ودواعي هذه الانهيار العالمي.

فالعالم يشهد بكل احداثه المختلفة احداثاً لم يشهدها من قبل، وتداعياتها تأخذ بكل تفاصيله وحيثياته ليشهد منعطفاً اقتصادياً يكاد أن يأخذ بأنفاس الجميع ويشكل عائقاً في تعزيز العلاقات الإنسانية المتهاوية على اشلاء الضحايا، ومن جانبه فإن الاحداث السياسية تُشكل تحولات حقيقية في الشأن الدولي الذي يترنح تحت خداع السياسيين الذين ما فتأوا يتجاهرون بإلغاء القيم والمبادئ فيما إذا تعارضت مع مصالحهم الشخصية، وما زالت الحروب تراهن على إحداث متغيرات ديموغرافية تُعيد خارطة الانتماء الديني بتشكيلاته السياسية، وأعداد النازحين في كل البلدان تفوق التصورات،



مفاجأة من العيار الثقيل!!

منجم اليورانيوم القديم في النجف الأشرف

غزوان العيساوي

لم يكن العمل فيه سهلاً ولم يكن اكتشاف ما تحت الأرض شيئاً بسيطاً في منطقة لم يسجلها التاريخ الا على انها منطقة اثرية فقط، ولكنها كانت منطقة تحتوي على معدن يسيل لعاب الدول العظمى عليه من اجل الحصول عليه، لم تكن منطقة (ابو صخير) موضعاً مثيراً للاهتمام في خطط التحري عن ترسبات الخامات المشعة في العراق ولكن تبدلت تلك النظرة في عام 1977 وبالتحديد في قرية (الصنين) شمال غرب الحيرة بعدما استحصلت المعلومات من سجلات الجس البئري لأشعة كاما في ابار حفرت في المنطقة لغرض الاستصلاح الزراعي وقد وجد نطاق صخري على عمق حوالي 70 متراً يتميز بنشاط اشعاعي عال تبلغ شدته حوالي عشرة اضعاف الخلفية الاشعاعية الاعتيادية وهو امر يثير الريبة والمتابعة .



المايوسين مما أدى إلى خلب جزء من محتواها من عنصر اليورانيوم الذي انتقل ذائباً إلى مياه ضحلة تغطي تلك الصخور.

لقد تطورت في المنطقة بيئة مستنقعية وفرت ظروفاً اختزالية أدت إلى ترسيب اليورانيوم المنقول من الصخور المصدرية وذلك على شكل معدن اليورانينايت (UO₂) دقيق الحجم الحبيبي وممتصاً بواسطة المواد العضوية والمعادن الطينية منتشراً ضمن طبقة من الصخور الجيرية المالية الداكنة اللون تحتوي على أصداف محارية مهشمة لمتحجرات الطبقة المصدرية لليورانيوم.

بناء معمل ريادي لليورانيوم في بغداد

ويضيف العطية في كتابه (ارض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية): «يجب ان يكون هناك فحص ريادي في عملية استثمار الترسبات المعدنية سيما تلك التي تتطلب معالجات تعدينية قبل تسويقها لذلك تم بناء معمل ريادي لهذا الغرض في بغداد وقام بإعداد تصاميمه التفصيلية وتنفيذ بنائه وتشغيله نخبة من الكوادر الهندسية العراقية واستمرت عملية التشغيل لفترة قصيرة حيث توقفت بسبب قرارات مجلس الامن

بحظر برامج الانشطة النووية في العراق التي صدرت عام ١٩٩٠».

اما عن الطاقة التصميمية للمعمل الريادي يقول العطية: «يعمل المعمل الريادي على معالجة طن واحد من خام (ابو صخير) في الساعة الواحدة ويتألف المعمل الريادي الذي لا يزال قائماً من سبع وحدات هي وحدة تهيئات الخام والاذابة والتشريح والتقية من المواد العضوية والاستخلاص والاستعادة والترسيب وقد تم انتاج حوالي ثلاثة كيلو غرامات من الكعكة الصفراء لليورانيوم مستخلصة من خامات ابو صخير».

ان ترسبات اليورانيوم المكتشفة في منطقة (ابوصخير) في محافظة النجف تكتسب أهميتها على أساس اعتبارين:

يقول المرحوم الدكتور موسى جعفر العطية - عضو في فريق التنقيب - والذي قتل بعد سقوط النظام في احداث القتل الطائفي في بغداد: «وضعت خطة من ضمن البرامج الاستكشافية من قبل قسم الجيولوجيا النووية التابع لمركز البحوث النووية في منظمة الطاقة الذرية العراقية والخطة اشتملت على اربع مراحل: المرحلة الاولى: المرحلة الاستكشافية والاستقصائية عن ترسبات اليورانيوم في المنطقة، المرحلة الثانية: التحقق والاثبات، المرحلة الثالثة: التحريات التفصيلية عن ترسبات اليورانيوم، المرحلة الرابعة: النهائية وهي دراسة وتقييم الجدوى الفنية والاقتصادية لاستثمار ترسبات اليورانيوم.

مبيناً «ان هذا البرنامج في مراحله الاربعة نفذ بشكل منهجي من عام ١٩٧٨ الى عام ١٩٩٠ وشمل البرنامج حفر مجموعة من الآبار الاستكشافية في المنطقة نحو اكثر من (٤٠٠) بئر وكذلك فتح منجم استكشافي وبناء وحدة ريادية لمعالجة الخام واستخلاص اليورانيوم منه حيث بدأت عملية حفر الابار في عام ١٩٧٨ في موقع بئر الصنين وامتدت تلك العمليات لتغطي منطقة (هور الجبسة) باتجاه قرية الزجري واستمرت لغاية سنة ١٩٨٧».

في عددها الأول كذلك ذكرت مجلة الجيولوجيا والتعدين العراقية المجلد ١ سنة ٢٠٠٥ الصفحة ١٥-٢٧: ان منطقة (أبو صخير) وسط العراق خضعت إلى عمليات استكشافية وتعدينية منهجية لتقييم ترسبات اليورانيوم المكتشفة في موقع هور الجبسة قرب قرية الزجري. لقد وفرت تلك العمليات معطيات مهمة تسهم في تحديد اصل وظروف نشأة اليورانيوم في تلك الترسبات.

لقد توصل البحث في استنتاجاته إلى إن مصدر اليورانيوم في تلك الترسبات مشتق من وجوده في طبقة من الصخور الجيرية ضمن تشكيلة تكوين الفرات (المايوسين الأسفل) تحتوي على تراكيز غير اعتيادية لليورانيوم يبلغ معدلها حوالي ٨٠ جزءاً بالمليون جزء. لقد تعرضت الصخور المصدرية إلى الأكسدة بفعل انحسار مياه بحر

اغلقته الامم المتحدة ولم يفتح

لحد الان..





أطفال من قرية الوردية
ينقلون إلى منازلهم
براميل مياه نظيفة
بدلاً من البراميل الملوثة بمواد مشعة
مأخوذة من محطة الطاقة الذرية العراقية
عام ٢٠٠٣

منذ إغلاقه ولحد

الآن لا يمكن

استثمار هذا

المنجم كونه تحت

الرقابة الدولية

الاعتبار الأول: كونها الترسبات الأولى لخامات اليورانيوم المكتشفة في العراق والتي خضعت إلى عمليات منهجية متكاملة في الجوانب الاستكشافية والتعدينية بالرغم من انخفاض المعدل العام لمحتواها من اليورانيوم بالمقارنة مع الحدود الدنيا السائدة وقت تقسيمها وفق معايير الدول المنتجة لليورانيوم والخاصة بمعدلات تركيز اليورانيوم في خاماته التي تستدرج الاهتمام باستثمارها والتي تتراوح بين ٥٠٠ - ٨٠٠ جزء بالمليون جزء.

الاعتبار الثاني: إن أهمية ترسبات اليورانيوم في منطقة (أبو صخير) تكمن بطبيعتها المعدنية

وتصنيفها من أنواع ترسبات اليورانيوم في الصخور الجيرية وهو من الأنواع النادرة الوجود في العالم على ضوء المعطيات المعروفة التي أفرزتها عمليات الاستكشاف عن ترسبات اليورانيوم التي شهدتها مناطق مختلفة من العالم طيلة أكثر من خمسة عقود من الزمن وأن الإطار التمهيني لترسبات اليورانيوم في منطقة (أبو صخير) يسهم في إضافة معطيات جديدة للمعرفة حول حالة أخرى من حالات وجود اليورانيوم في الصخور الجيرية. على أساس ما ورد في تصنيف أنواع ترسبات اليورانيوم في الصخور الجيرية فإن ترسبات اليورانيوم في منطقة (أبو صخير) تصنف من نوع شبه

موضوع الغلاف

وكذلك انابيب الهواء المضغوط لأغراض عمل المثاقب الهيدروليكية للحفر، ولكن تم اغلاق المنجم من قبل فريق التفتيش التابع للأمم المتحدة بتاريخ ١٩٩٨ حيث اغلق بواسطة اللحام بعد ان طمر المنجم بكميات من الصخور المستخرجة»

مع مسؤولي واهالي منطقة (ابو صخير):

زارت مجلة النجف الاشرف منطقة (ابو صخير) والتقت بالمسؤولين واهالي المنطقة، لكنهم لم يصرحوا بشيء سوى معلومات سطحية؛ لانهم يخافون من الامر حيث ذكر بعضهم لنا بان المكان لا يستطيع احد الوصول اليه بسبب مراقبته بكاميرات مراقبة وضعت من قبل الامم المتحدة وجهاز بحماية خاصة لذلك لم يتسن لنا ان نأخذ ولو صورة من بعيد للمنطقة، اما البعض الاخر فقط نصحنا بعدم الاقرب الكونه المكان يعرضنا الى المسؤولية والاجراءات القانونية.

اما قبل ٢٠٠٣ وعلى لسان وزير التعليم العالي والبحث العلمي انذاك همام عبد الخالق فيقول في تصريحاته: «استخرجنا اليورانيوم من عكاشات، وفي النجف منجم لليورانيوم و(أبو صخير) مصدر الحصول على اليورانيوم العراقي». وكان عبد الخالق قد قال: «كما أسفرت عمليات التنقيب الجيولوجي والتحزني المعدني التي قامت بها وزارة الصناعة والمعادن عن اكتشاف منجم لخامات اليورانيوم في منطقة (أبو صخير) في محافظة النجف. والمنجم هو من النوع المفتوح، ويمكن كشط سطحه العلوي ليبدأ حفر وجمع الخامات.

وقد بدأت لجنة الطاقة الذرية ووزارة الصناعة معا لتطوير المنجم تمهيدا لاستغلاله لكن بعد صدور قرار مجلس الأمن الرقم ٦٨٧ لسنة ١٩٩١، وما تبعه من تعديلات بموجب القرار الرقم ٧٠٧ لسنة ١٩٩١، قامت فرق التفتيش بإغلاق المنجم في فترة لاحقة بأن اغلقت بالكتل الخرسانة، الأمر الذي حال دون استغلاله».

من الجدير بالذكر تقع في منطقة (أبو صخير) (١٨ كم) جنوب غرب مدينة النجف الأشرف وفي المنطقة المحصورة بين قريتي الصنين والزجري في هور الجبسة قرب الحيرة من الامتدادات الجنوبية لمنخفض بحر النجف وهي بذلك تشكل جزءاً من السهل الرسوبي للعراق..

بناؤه بالكونكريت المسلح بقضبان الحديد فقد تم حفر النفق العمودي بطريقة السكينة القاطعة والانزلاق التدريجي المتزامن مع عمليات الحفر بواسطة المثاقب الطارقة وتؤمن هذه الطريقة السيطرة على المياه الجوفية خلال عمليات الحفر

استخرج

العراق منه في

التسعينيات أكثر

من ٣ كيلوغرامات

من الكعكة

الصفراء!!

واستخدمت المضخات الغاطسة لسحب المياه ولم تستخدم المتفجرات في الحفر اما الجزء الاخر من المنجم هو النفق الجانبي الذي بلغ طوله ٢٠٠ متر متصل بنهاية النفق العمودي، كما يتجه النفق الجانبي شمالا بخط مستقيم يخترق طبقة ترسبات اليورانيوم ويبلغ عرض النفق ثلاثة امتار وبارتفاع مترين ومدعم بواسطة دعائم قوسية من الحديد على شكل حرف (U) مقلوب وتتباعد الدعائم بمسافة مترين ويتم تحشية المسافات بقطع من الخشب المعروف ب(التوث) وقد جلبت كميات من هذا الخشب من مدينة الكوفة، كما يتفرع من النفق الجانبي الرئيسي فرعين صغيرين الاول باتجاه الشرق يقع على بعد ٣٠ متر من نهاية النفق الرئيسي ويبلغ طوله ٢٠ متر اما الفرع الثاني فهو باتجاه الغرب وعلى بعد ٥٠ متر من نهاية النفق الرئيسي ويبلغ طوله ستة امتار وينتهي بغرفتين جانبيتين بأبعاد ٣*٤*٣ متر وكلها مجهزة بسكك حديدية تسير فوقها عربات لتحميل الصخور والخام ونقلها الى الاعلى عبر النفق العمودي بواسطة مصعد كهربائي، كذلك تم تجهيز المنجم والانفاق بأنابيب دفع الهواء لتجديد هواء المنجم بطريقة التدوير عبر النفق العمودي



المتطابق حيث إن هيئتها الترسيبية تنسجم مع الهيئة الترسيبية للصخور الجيرية لتكوين الفرات وتداخل سمكاتها مع سمكات صخور تكوين الغار وبذلك فهي غير متزامنة الترسيب مع تلك الصخور الجيرية.

منجم اليورانيوم في (ابو صخير)

يشرح الدكتور العطية في كتابه كيفية تكوين المنجم في منطقة (ابو صخير) حيث يقول: «يتكون المنجم من نفق عمودي بعمق (٧٥) متراً وعلى شكل اسطوانتي يبلغ قطر مقطعه (٣) متر من الداخل ويبلغ قطره من الخارج (٣،٤) متر وتم





جسر غولدن غيت (Golden Gate bridge) جسر البوابة الذهبية

هدى فاضل

جسر البوابة الذهبية هو الجسر المعلق الذي يعبر مضيق البوابة الذهبية بين سان فرانسيسكو والمحيط الهادئ، هيكمل يربط مدينة سان فرانسيسكو، كاليفورنيا - على الطرف الشمالي من شبه جزيرة سان فرانسيسكو - لمقاطعة مارين .

وقد أعلن بانها واحدة من عجائب العالم الحديث من قبل الجمعية الأمريكية للمهندسين المدنيين. دليل السفر «فرومرز» يصف جسر البوابة الذهبية بأنه «ربما أجمل جسر في العالم، وبالتأكيد الأكثر تصويراً».

وتم بناء الجسر في عام ١٩٣٣ وافتتح في عام ١٩٣٧ وكان الجسر واحداً من أكثر الرموز المعترف بها دولياً من سان فرانسيسكو، كاليفورنيا، والولايات المتحدة. ويعتبر أطول جسر في العالم حتى عام ١٩٦٤ حيث يبلغ طوله ٩٢٦٦ قدم، (٢٨٢٤ م) الآن هناك العديد من الجسور التي وهي أطول منه، ولكن بالنسبة لكثير من الناس، فإنه لا يزال واحداً من أجمل الجسور في العالم .

قبل بناء الجسر، كان السبيل الوحيد للذهاب الى الشمال من سان فرانسيسكو إلى مقاطعة مارين بواسطة القوارب وبدأت خدمة العبارات في وقت مبكر من عام ١٨٢٠، مع خدمة مواعيد منتظمة، وتستغرق الرحلة بالعبرة ٢٠ دقيقة لإكمالها.

وكان هناك كثيرون يريدون بناء جسر لربط سان فرانسيسكو لمقاطعة مارين. وقال العديد من الخبراء أن الجسر لا يمكن أن يبني بسبب المد والجزر والتيارات، والرياح العاتية والضباب المسببة للعمى من شأنه أن يمنع البناء والتشغيل. ويعتقدون انه لا يمكن أن يبني جسر لأن التيارات المائية بين مارين وسان فرانسيسكو كانت قوية جداً وأيضا كانت المياه عميقة جداً في الوسط مما تسبب صعوبة بناء جسر.

على الرغم من أن فكرة الجسر المعلق ليست جديدة، وقدم الاقتراح المهندس جيمس ويلكنز والتي قدرت تكلفته ١٠٠ مليون\$ آنذاك، سأل مهندسي الجسور ما إذا كان يمكن أن يبني على أقل من ذلك المبلغ، وأحد الذين استجابوا، هو المهندس جوزيف شتراوس، وكان مهندساً طموحاً له مشاريع عديدة، في ذلك الوقت، كانت الرسومات الأولية لستراوس وعدت «شتراوس» يمكن أن يبني مقابل ١٧ مليون\$. وافقت السلطات المحلية على المضي قدماً فقط على ضأن أن «شتراوس» شأنه تغيير تصميم وقبول إدخال من العديد من الخبراء الاستشاريين المشروع. ويعتبر تصميم الجسر (نظام التعليق) الأكثر عملية، وبسبب التطورات الحديثة في مجال التعدين. «شتراوس» أمضى أكثر من عقد من الزمان يحشد التأييد في ولاية كاليفورنيا الشمالية. واجه الجسر المعارضة، بما في ذلك الدعاوى القضائية، من مصادر عديدة.





خشيت وزارة الحرب يعيق أن الجسر سوف حركة السفن البحرية وأن اصطدام سفينة أو تخريب الجسر يمكن أن يغلق مدخل واحد من الموانئ الرئيسية. وطالبت النقابات ضمانات بأن العمال المحليين سيكون مرحباً بهم لغايات وظائف البناء.

أبعاد جسر البوابة الذهبية من الفولاذ والخرسانة

الفولاذ والخرسانة هما المادتان الرئيستان لجسر البوابة الذهبية

كما هو الحال مع أي بناء ضخم، استلزم بناء جسر البوابة الذهبية استخدام كميات كبيرة جداً من الفولاذ والخرسانة لضمان أسس متينة للهيكل.

وقد احتلت المرتبة الخامسة على لأحثة المباني المفضلة في أمريكا من قبل المعهد الأمريكي للمعماريين. في منتصف ١٩٦٠، بدأ برنامج لتحسين الحماية من التآكل عن طريق تجريد الطلاء الأصلي وإعادة طلاء الجسر مع الزنك سيليكات التمهيدي والفينيل التغطية الخفيفة. وقد استخدمت منذ عام ١٩٩٠ التغطية الخفيفة الاكريليك بدلا من ذلك لأسباب نوعية الهواء. تم الانتهاء من البرنامج في عام ١٩٩٥ وحافظت عليه حتى الآن.

تم إغلاق جسر البوابة الذهبية بسبب الظروف الجوية فقط ثلاث مرات: في ١ ديسمبر ١٩٥١، وفي ٢٣ ديسمبر ١٩٨٢، ويوم ٣ ديسمبر ١٩٨٣ وكلها بسبب هبوب الرياح ولذلك

وضعت في منتصف المسافة بين البرجين على الجانب الغربي من الجسر مقياس شدة الريح، وقام الخبراء بالتحسينات الحديثة للجسر من تأثير الزلازل على المنشآت أدى ذلك الى برنامج لجعل البوابة الذهبية أفضل مقاومة للأحداث الزلزالية.

حركة المرور

تركيب نظام حاجز متوسط متحرك في يناير ٢٠١٥

تم نقل الحاجز المتوسط المتحرك بين الممرات عدة مرات يوميا لتتوافق مع أنماط حركة المرور. صباح يوم من أيام الأسبوع، وتدفق حركة المرور معظمهم جنوبا إلى المدينة،



الأرض بين يديك

ودهن الجسر بالبرتقالي المحمر، وهو نوع من الطلاء الذي يحمي الجسر من الماء والرطوبة، لتكون واحدة من أهم سماته المميزة.

وقد استخدم جسر غولدن غيت في العديد من وسائل الإعلام والتي تشمل الكتب والأفلام وألعاب الفيديو فهو يتميز في الثقافة الشعبية كالمعلم الأمريكي البارز.

قضايا الانتحار من جسر البوابة الذهبية

تتوفر العديد من الهواتف على الجسر وهذا علامة كبادرة للوقاية من الانتحار كي يتمكن الناس من الاتصال بالشرطة بحال ضبطوا شخص يحاول القفز، كما يجوب موظفون مختصون في الجسر لضبط أي شخص يحاول الانتحار، حيث الانتحار على جسر غولدن غيت هو الموقع الانتحاري الثاني الأكثر استخداما في العالم بعد جسر نهر يانغتسي - نانجينغ في الصين.

الإضاءة في جسر البوابة الذهبية

جسر البوابة الذهبية متألق ويمكن التعرف عليه حتى ليلا.

رؤية بانورامية لإضاءة الجسر.

يعد نظام الإضاءة اليوم بضخامة جسر البوابة الذهبية. حيث يستعمل ١٢٨ مصباح ذات ٢٥٠ واط على حواف مسارات الجسر، ٢٤ منها مسلطة على الرصيف الذي يحيط بالأبراج، و١٢ مصباحا مزخرفة بقوة ٤٠٠ واط لتزيين كل برج، بالإضافة لمئارة جوية بضوء أحمر على قمة كل برج بشدة ٧٥٠ واط. النظام يشمل أيضا عدة أميال من الأسلاك لتغذية المصابيح الكهربائية. شكل الجسر كان السبب الأهم في رفض تصميم جوزيف شتراوس الأول. فأعاد مراجعة التصميم، وأضاف بعض التفاصيل كالإضاءة وخطوط عريضة لكابلات الجسر والأبراج مما زاده تألقا وجالا ويمكن رؤيته وجذب الانظار اليه حتى في منتصف الليل.

مجلس الإدارة للجسر قرر الالتزام بإيجاد التمويل اللازم لاستكمال الدراسة \$٢٠٠٠٠٠ المطلوبة قبل تركيب حاجز متوسط متحرك. واكتمل تركيب الحاجز في ١١ يناير ٢٠١٥.

الجسر من الناحية الاقتصادية

تسعيرة المرور

بسبب حجم جسر البوابة الذهبية الهائل، فإنه يتطلب العديد من أعمال الصيانة للحفاظ عليه، ويتطلب أموالا طائلة. ورغم الحركة الكبيرة على الجسر، فإنه لا يمكن الاعتماد على حصيله رسم العبور فقط لتمويل صيانه. وبصفته جسر يقع إلى شمال خليج سان فرانسيسكو، وتتخذ سنويا نحو ٤٢ مليون سيارة، صار الجسر ضروري بالنسبة للمستخدمين في المنطقة. المصدر الأول لتمويل بناء الجسر هو حصيله رسم العبور، ولكن تلك المبالغ ليس لها أي تأثير على اقتصاد مدينة سان فرانسيسكو حيث تسمح فقط بتغطية جزء من أعمال الصيانة اليومية للهيك.

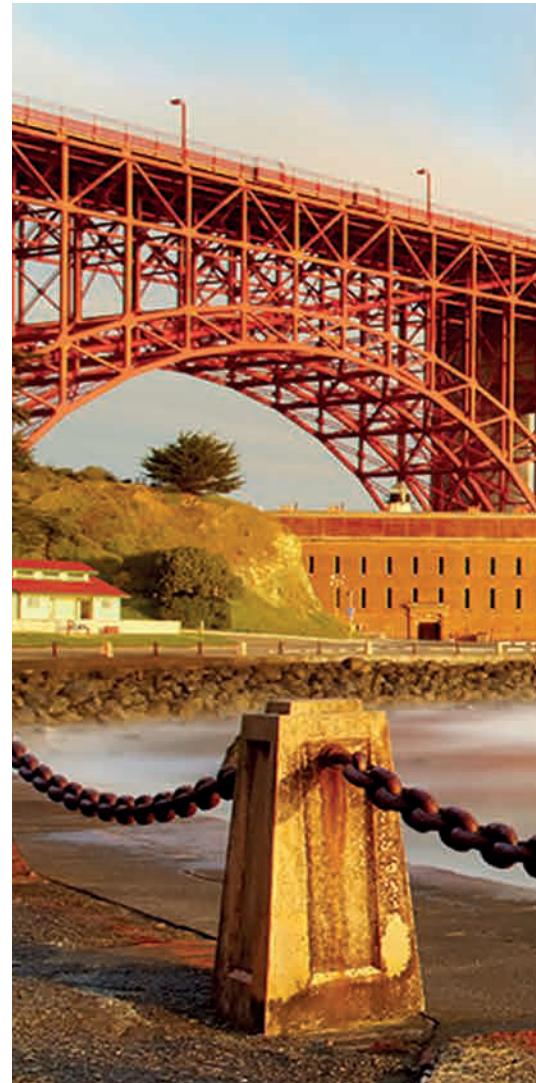
اللون البرتقالي

اللون البرتقالي، الذي اختاره «إرفينغ مورو» جعل من جسر البوابة الذهبية أحد الجسور الأكثر شهرة في العالم.

دُهن جسر البوابة الذهبية منذ بنائه بالبرتقالي، وتحديدًا اللون البرتقالي الدولي. صاحب الاختيار هو «مورو إرفينغ»، الذي تلقى انتقادات حادة من المسؤولين، الذين وجدوا فيه فكرة سخيفة. عرض آخرون طلاء الجسر باللون الرمادي الصلب (مثل جسر سان فرانسيسكو-أوكلاند)، ولم يعتمد لون الألومنيوم، وظل مورو يرى أن البرتقالي متفق تماما مع العناصر المختلفة للخليج ويعزز رؤية الجسر في الضباب. كانت بحرية الولايات المتحدة قد عرضت طلاء الجسر باللون الأصفر مع خطوط سوداء ليصبح واضحًا للسفن التي تعبر الخليج، لكن مورو لم يتخل أبدًا عن فكرته الأولى،

لذلك أربعة من الممرات الستة ملزمة التشغيل جنوبًا. على العكس من ذلك، بعد ظهر أيام الأسبوع، أربعة ممرات ملزمة التشغيل شمالًا. وخلال فترات خارج الذروة وعطلات نهاية الأسبوع، يتم تقسيم حركة المرور مع ثلاثة مسارات في كل اتجاه.

من عام ١٩٦٨ - ٢٠١٥، تم فصل معارضة حركة المرور من قبل أبراج صغيرة من البلاستيك، وخلال ذلك الوقت، كان هناك ١٦ حالة وفاة ناجمة من الاصطدامات لتحسين السلامة تم تخفيض الحد الأقصى للسرعة على جسر غولدن غيت ٥٠-٤٥ ميلا في الساعة (٨٠-٧٢ كم / ساعة) وعلى الرغم من وجود مناقشات بشأن تركيب حاجز متحرك منذ ١٩٨٠ فإن



الادب الايرلندي

رباعيات الخيام



صامويل بيكيت
كان فيلسوفاً في أدبه

عام ١٥٤١ سيطرت الحكومة الانجليزية على أيرلندا، وبحلول القرن التاسع عشر كانت اللغة الانجليزية قد انتشرت في أيرلندا؛ لدرجة انها ادت الى اختفاء اللغة الغالية تقريباً.

وقد أدى فوران المشاعر بالقومية الايرلندية الى إحياء اللغة الايرلندية (الغالية) في اواخر القرن التاسع عشر، ومع ذلك فلا يزال جميع الكتاب الايرلنديين يكتبون الان باللغة الانجليزية.

ويعتبر الكاتب الايرلندي ويليام بطلر بيتس اعظم شعراء القرن العشرين في نظر كثير من النقاد، ومن أهم كتاب الدراما في أيرلندا شون أوكيزي وجون ميلينجتون.

ويعتبر الكاتب الايرلندي صامويل بيكيت والروائي جيمس جويس من افضل الكتاب التجريبيين في العصر الحديث، وقد اثرت اساليبهم المبتكرة ونظراتهم الفلسفية في جميع الكتاب في كل انحاء العالم.

يعكس الأدب الايرلندي تاريخ الشعب الايرلندي وروحه أفضل من أي شكل فني اخر، ويتكون هذا الأدب من القصص الشعبية والشعر الغنائي والروائي، والمسرح والروايات والقصص القصيرة، ويتميز الأدب الايرلندي باستخدامه المبتكر للغة.

وتتناول الاساطير الايرلندية القديمة بطولات الملوك والقدسين والآخرين من ابطال أيرلندا، وتعكس الكثير من القصائد الغنائية التي كتبها الكهنة خلال العصور الوسطى اهتماماً شديداً وتقديراً مخلص للطبيعة، كما يعبر عدد من المسرحيات التي اخرجت في أيرلندا في بداية القرن العشرين، عن الغضب والسخط تجاه رفض بريطانيا منح الاستقلال لأيرلندا.

وقد كتب الأدب الايرلندي القديم باللغة الايرلندية، وفي عام ١٢٧١ بدأ البارونات النورمانديون من إنجلترا في الاستيلاء على الاراضي الايرلندية، وقد ادخلت اللغة الانجليزية الى أيرلندا حوالي عام ١٢٠٠، عن طريق الحرفيين واصحاب المحال الانجليز الذين استوطنوا في ضياع النورمانديين ومزارعهم، وفي

تشكل رباعيات الخيام قصة طويلة تنسب الى الشاعر الفارسي عمر الخيام، الذي كان أيضاً فلكياً ورياضياً.

وربما تكون هذه الرباعيات قد كتبت في بواكير القرن الثاني عشر للميلاد.

ويرجع تسميتها بالرباعيات الى إنها تنقسم الى وحدات كل منها تتكون من اربع أشطر (اي بيتين من الشعر)، تعبر عن فكرة مكتملة، وقد تكون للأشطر الأربعة قافية واحدة، وقد تكون للشطرين الاول والثاني نفس قافية الشطر الرابع.

وقد ترجمت الى الكثير من لغات العالم، ومن أشهر ترجماتها ترجمة البريطاني ادوارد فيتزجيرالد والشاعر المصري احمد رامى.

وقد غنتها المطربة المصرية الشهيرة ام كلثوم.

وتصف الرباعيات يوماً زائحاً بالمسرات من الفجر حتى المساء، وبعض المقاطع يشكو فيها الشاعر من قصر الحياة، وظلم الدنيا، وثمة رباعيات اخرى تصف محاسن الزهور، والحب والربيع والخمر.

سعدى الشيرازي (١١٩٢-١٢٩٢م)



أحد ثلاثة يطلق عليها كبار شعراء الفرس، وهم الفردوسي وحافظ وسعدى.

ولد بشيراز، ورحل في شبابه إلى بغداد للتفقه في الدين بالمدرسة النظامية، كذا لتحصيل الآداب، ثم سافر إلى الشام والحجاز وعدة دول إسلامية أخرى، عاد بعدها إلى شيراز مقتسماً وقته بين التأليف الأدبي والرياضة الصوفية، حتى مات عن نحو مائة عام.

عاصر غزو المغول للعالم الإسلامي وتدميرهم بغداد، أما شيراز فقد سلمت من غزوهم لصلح امرأها معهم.

أشهر كتبه (البستان) و(مجلستان) (أي حديقة الورد)، وله قصائد في الغزل جمعت تحت عنوان (الطييات)، وشعر في الهزل جمعه تحت عنوان (الخبثات).

أما في النثر فله كتب: (المجالس الخمسة)، و(نصيحة الملوك)، و(رسالة العقل والعشق).

وقد كثرت ترجمة أعماله إلى اللغات العالمية.

التعبيرية

(أو جوخ - كما اشتهر في العربية)، نموذجاً واضحاً للوحات التعبيرية التي تجسد مشاعر الفرح والبهجة، بينما تمثل لوحة (الصرخة) للفنان النرويجي إدفار ماناش، الجانب المظلم في الفن التعبيري.

وقد كان للحركة التعبيرية تأثير واسع على فن الدراما، فاستخدم المؤلفون المسرحيون الديكور الرمزي والاضاءة الغريبة، واسلوباً في التمثيل يبتعد عن الواقعية للتعبير عن نفوسهم المعذبة.



لوحة الليل المرصع بالنجوم لفنان جوخ

ظهرت التعبيرية كحركة فنية في اوائل القرن العشرين، وقدمت اسلوباً جديداً في فن التصوير (الرسم)، تطور من الأسلوب الذي استحدثته الحركة (التأثيرية) أو (الانطباعية)، وكان في الوقت نفسه رد فعل له.

فإذا كانت التأثيرية تركز على ظواهر الأشياء وكيف تبدو اسطحها للعين في لحظة معينة، فقد حاول الفنانون التعبيريون ابراز مشاعرهم الداخلية العنيفة في لوحاتهم.

ويصور الفن التعبيري حالات الفرح الطاغى وايضاً مشاعر اليأس العميق. وتعد لوحة (الليل المرصع بالنجوم) للرسم الهولندي فينسنت فان جوخ



لوحة الصرخة ثاني أشهر لوحة تعبيرية



العراق - كربلاء المقدسة

الطريق الدولي - البهادلية

Albahadeliah-Aldawil road-Holy Karrbala- Iraq

www.kh.iq 0760 2329 999

info@kh.iq 0760 2344 444

0773 0622 230

الهاتف الخاص للاستفسار حول التأمين الصحي

0760 2346 009

 m.facebook.com/alkafeelhospital

 alkafeel.hospital

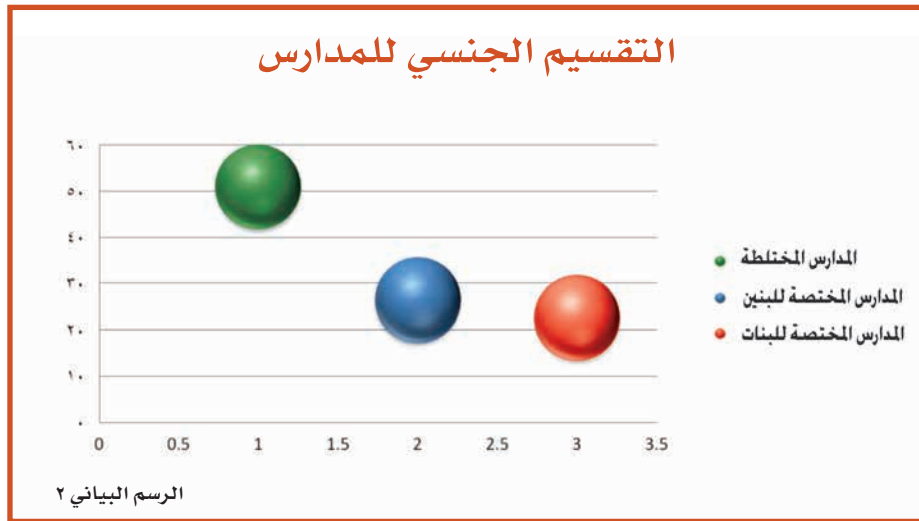
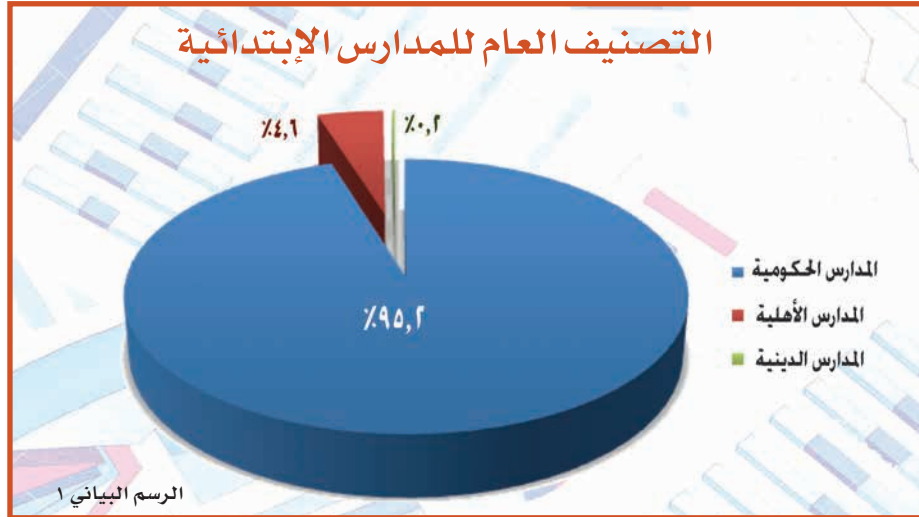
مستشفى الكفيل التخصصي.. التقنية أقرب مما تتصور..





التعليم الابتدائي على صعيد العراق في أرقام..

قدمت مجلة النجف الاشرف في عددها السابق تقريراً عالمياً مترجماً تضمن توضيح صورة التعليم الابتدائي على الصعيد العالمي واستكمالاً للتقرير السابق تقدم المجلة اليوم تقريراً احصائياً عن واقع التعليم الابتدائي في العراق وقد تضمن الارقام الرسمية المأخوذة من وزارة التخطيط العراقية ومعطيات وزارة التربية وايضا بعض ارقام احصائيات البنك الدولي ليقدم هذا التقرير فسيفساء رقمية توضح حال التعليم الابتدائي في البلد فجولة رقمية ممتعة عزيزي القارئ في رحاب صفحة احصاءات.



المدارس فيكون دوام مدرستين في بناية واحدة بل
أحياناً ثلاث مدارس في بناية واحدة!

مما يعني مشكل حقيقة يجب على وزارة التربية
ان تضعها في أولوياتها وهي بناء أكثر من ٦٠٠٠
مدرسة ابتدائية، بل والنظر الى باقي المدارس
الحكومية وتأهيلها بالشكل المثالي فبنايات المدارس
اصبحت متهاكة بسبب سوء الادارة في مديريات
التربية والوزارة فضلاً عن ادارة المدرسة نفسها
فالفساد الاداري مستشر في كل اوصال المؤسسة
التربوية بشكل مخيف.

التقسيم الجنسي للمدارس

واما على الصعيد الجنسي فتشكل المدارس
المختلطة ٥١% من المدارس العراقية واما المدارس
المختصة بالبنين فتشكل نسبة ٢٦,٤% ومدارس
البنات تشكل نسبة ٢٢,٦% (الرسم البياني ٢).

عدد المدارس:

يبلغ عدد المدارس الابتدائية بأصنافها الثلاثة
(الحكومية والاهلية والدينية) ١٢٩٣٧ مدرسة
للعام ٢٠١٥ / ٢٠١٦ ويدرس فيها اقل من خمسة
ملايين تلميذ بمعدل ٣٨٦ تلميذ لكل مدرسة.

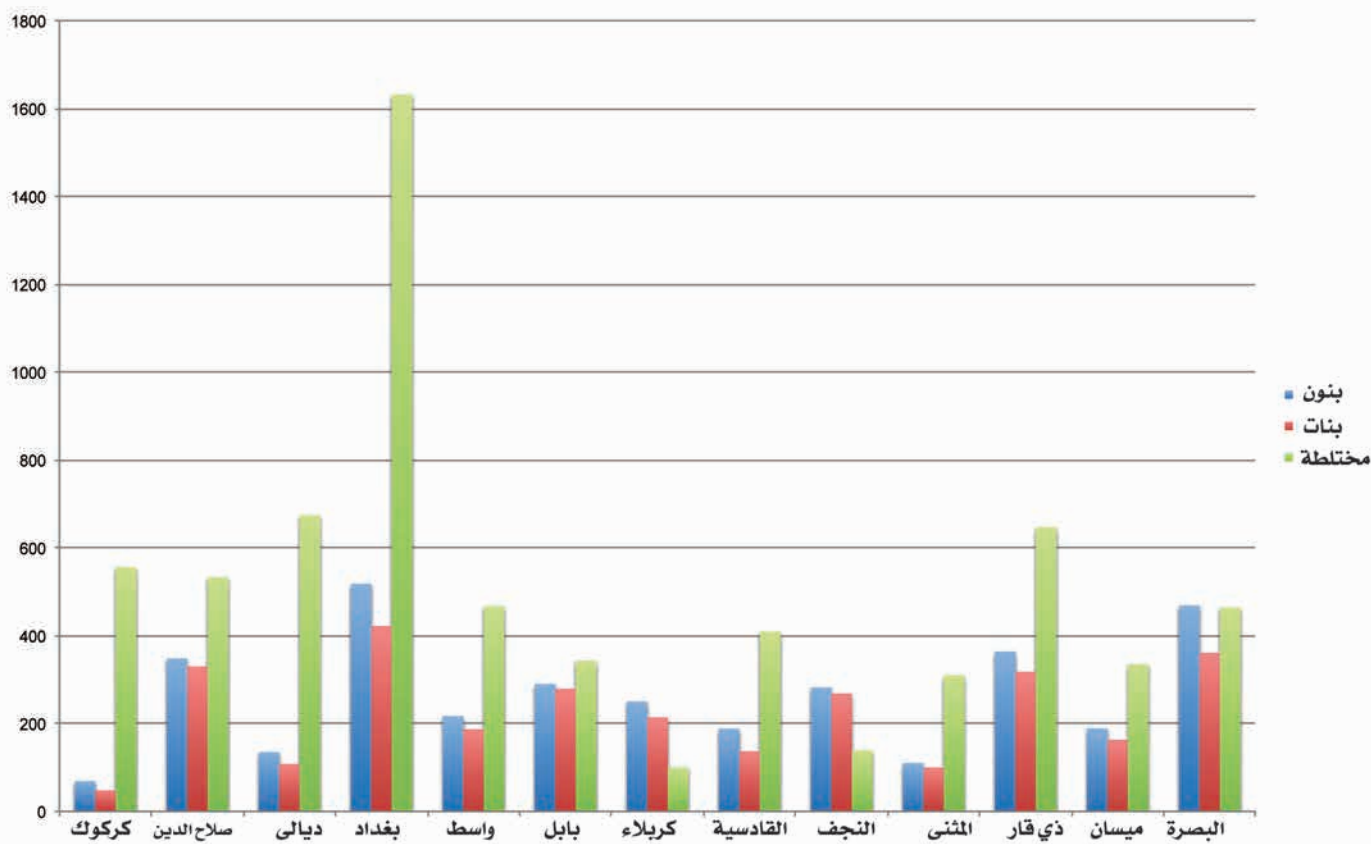
بينما كان عدد المدارس العام

٢٠١٥/٢٠١٤ هو (الرسم البياني ١):

وتشكل المدارس الحكومية ٩٥,٢% اي النسبة
الاكظم في البلد بينما تشكل المدارس الاهلية ٤,٦%
بما لا يتجاوز ٥% وفي المركز الاخير المدارس الدينية
اذ تشكل نسبة طفيفة جدا تبلغ ٠,٢% فقط.

وقد توجي النسبة بين عدد التلاميذ وبين عدد
المدارس بصورة مثالية من حيث النسب الرقمية
ولكن هناك مشكلة مهمة تتلخص في بنايات
المدارس التي قد يبلغ عددها اقل من ٥٠% من

ولأن العراق يمر بظروف حرجة في بعض
مناطقه الغربية فإن تلك المناطق لن تكون
مشمولة بالدراسة لعدم توفر المعطيات بل
وتوقف التعليم الرسمي فيها خلال الفترة
التي تغطيها الدراسة، وكذا لن تكون منطقة
كردستان مشمولة بالدراسة لأنها بشكل فعلي
خارج المنظومة المركزية لحكومة العراق. وعليه
فالأرقام في هذا التقرير لا تشمل إقليم كردستان
ولا تشمل الأنبار ونيوى.



وتوزيعها بحسب المحافظات يكون بالشكل التالي:

المحافظة	بنون	بنات	مختلطة
كركوك	٦٩	٤٨	٥٥٦
صلاح الدين	٣٤٨	٣٣٠	٥٣٣
ديالى	١٣٥	١٠٨	٦٧٤
بغداد	٥١٨	٤٢٢	١٦٣٢
واسط	٢١٧	١٨٧	٤٦٧
بابل	٢٩٠	٢٧٩	٣٤٣
كربلاء	٢٥٠	٢١٤	١٠٠
القادسية	١٨٨	١٣٧	٤٠٩
النجف	٢٨٢	٢٦٨	١٣٩
المثنى	١١٠	١٠٠	٣١٠
ذي قار	٣٦٤	٣١٨	٦٤٧
ميسان	١٨٩	١٦٣	٣٣٥
البصرة	٤٦٩	٣٦١	٤٦٤

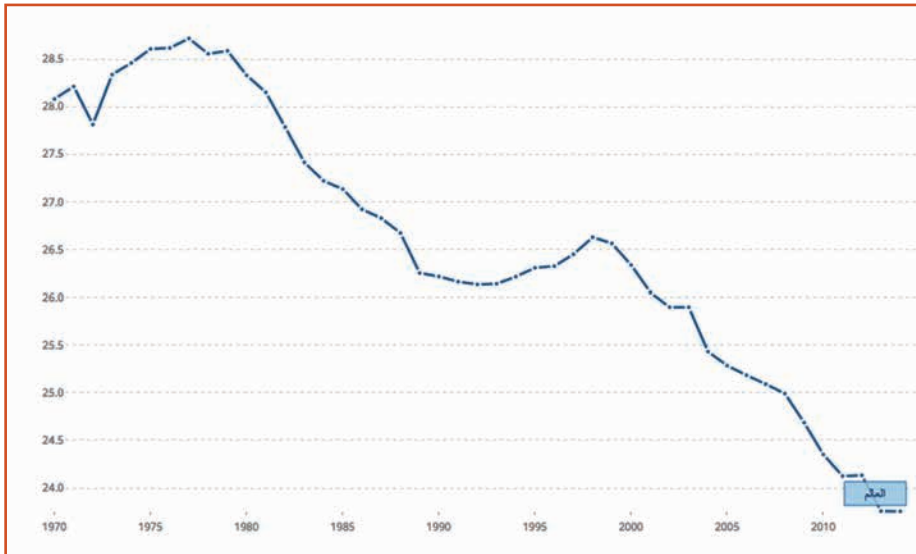
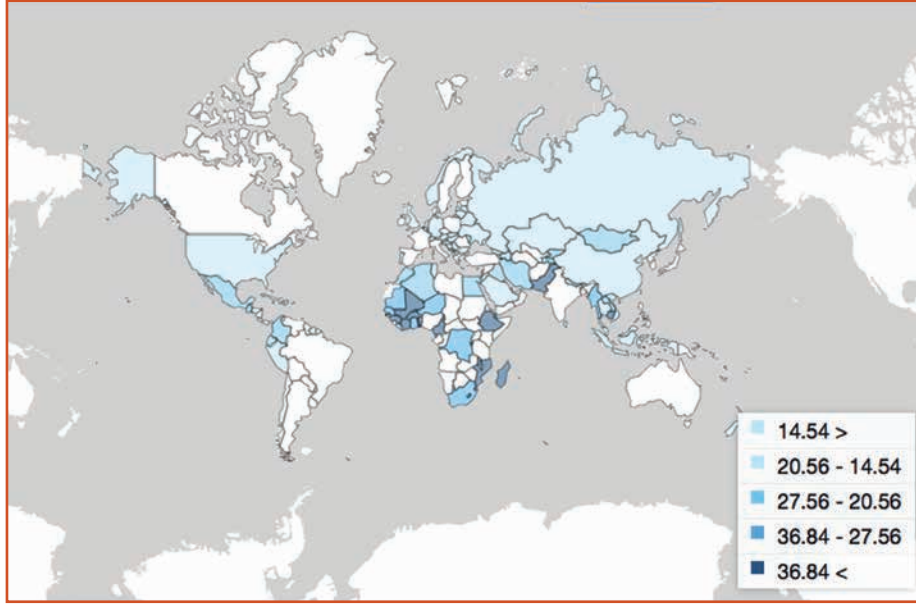
عدد التلاميذ:

بلغ عدد التلاميذ المقبولين في المدارس الابتدائية كافة قرابة المليون اذ بلغ ٩٢٥٣٨٤ تلميذا وتلميذة نسبة الاناث منهم ٤٨,٥٪ ارتفع عدد المقبولين هذا العام عن العام الذي سبقه ٢٠١٥/٢٠١٤ بنسبة ٢٠,٥٪ حيث كان عددهم ٧٦٨٠٢٦ تلميذا وتلميذة.

اما عدد التلامذة (الكلية) الموجودون في المدارس الابتدائية عام ٢٠١٦/٢٠١٥ فهو قرابة الخمسة ملايين اذ بلغ ٤٩٩٧٠٥٢ في حين كان عددهم العام الذي سبقه ٤٢٨٣٠٤٤ بزيادة قدرها ١٦,٧٪.

في حين ازداد عدد التلاميذ التاركين للدراسة حيث بلغ عددهم ١٠٩٨٨٣ في حين كان العام السابق له ٧٢٣٥٥.

اي بنسبة زيادة هائلة قدرها ٥٢,٢٧٪.



٢٠١٤	اسم الدولة
١١	المملكة العربية السعودية
١١	سانت مارتن - الجزء الهندي
١١	لاتفيا
١١	قطر
١١	بلجيكا
١١	هنغاريا
١١	مالطة
١١	ماليزيا
١٢	هولندا

٢٠١٤	اسم الدولة
٧	برمودا
٩	الكويت
٩	التروينغ
٩	كوبا
٩	جورجيا
٩	جزر تركس وكيكوس
١٠	أندورا
١٠	سويسرا
١٠	بروناوي دار السلام
١١	النمسا

الجدول اعلاه يوضح البلدان الافضل في تحقيق نسبة منخفضة لعدد التلاميذ في مقابل عدد المعلمين.

مؤشر تلميذ الى كل شعبة

من اهم المؤشرات التي تساعد في فهم توفر الظرف الدراسي المناسب للتلميذ هو عدد التلاميذ داخل الصف الدراسي فكلما كان العدد اقل كان الاستيعاب افضل بحسب الفرض، وكلنا يذكر ايام التسعينات حيث كان الصف الواحد يشتمل اكثر من ٥٠ طالبا و احيانا ٦٠.

وأشارت الاحصاءات من هذه الجهة الى تحسن ملحوظ حيث بلغ مجموع الشعب الدراسية في الاحصائية ١٣٧٠٠١ شعبة بنفس النسب السابقة بين الاهلية والحكومية والدينية وكانت نسبة شعب البنين ٣٤,٥٪ ونسبة شعب البنات ٢٩,٧٪ ونسبة الشعب المختلطة ٣٥,٨٪ بينما كان عدد الشعب في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٥ هو ١١٦٧٦٩ اي زادت النسبة بمقدار ١٧,٣٪.

وبهذا فقد بلغت النسبة (٣٦) تلميذا لكل شعبة في عام ٢٠١٥/٢٠١٦ وهي أقل بقليل من نسبة السنة التي سبقتها.

اعضاء الهيئات التدريسية

بلغ العدد الكلي للمعلمين ٢٤٧٩١٩ معلما ومعلمة، النسبة الاكبر من الاناث فقد بلغت نسبة المعلمات الاناث ٦٨,٨٪، ويذكر ان العدد الكلي قد ازداد بنسبة ١١٪ عن العام السابق حيث كان يبلغ في العام السابق ٢٣٣١٠.

مؤشر تلميذ/ معلم

من المؤشرات المهمة ايضا في تقييم توفير امكانية تعليم جيدة مؤشر تلميذ لكل معلم فكلما انخفض هذا المؤشر كان هذا دلالة على صرف مالي اكبر في التعليم وقد بلغ المعدل العراقي ٢٠ تلميذا لكل معلم، وهذا الرقم افضل من المعدل العالمي حيث يبلغ ٢٣,٧٥ تلميذا لكل معلم

ومع ذلك فإن هذه الارقام لا تعكس جودة التعليم بل تعكس حجم الضخ المالي للتعليم والا فإن الكويت تعتبر من البلدان المتأخرة جدا في التعليم مع احرازها نسبة جدا متقدمة في توفير عدد كبير من المعلمين!



في حديقة سوسة سنة ١٩٦٥

الدكتور مصطفى جواد ذاكرة التاريخ والتراث واللغة

إعداد: سليم الجبوري

وإذا رأيت ثم رأيت سَجلاً حافلاً بالعطاء والإبداع وصفحات مشرقة في دوحة الإشعاع الفكري والحضاري الذي يضيء سماء الإنسانية من نورٍ إلى مشكاةٍ إلى مصباحٍ مع كوكبٍ درّيٍّ ومجموعةٍ من الأنوار تواجه عمّة الجهل والظلام.

وفي ذاكرة التاريخ العراقي شخصياتٍ فكريةً وأدبيةً تركت بصماتها على جدران المؤسسات العلمية وأروقة الجامعات وهذه هي حضارة وادي الرافدين الممزوجة بسومر واشور واكد تراها دوماً في قمة الرقي والتقدم وفي هذه التربة الخصبة لم تتوقف حركة التاريخ من صناعة العباقرة والمبدعين وانت تشاهد هذه الأرقام من شيوخنا ومفاخرنا يطالعك عالماً رائداً ولغويًا متبحراً ومؤرخاً محققاً في التاريخ والتراث واللغة.





برنامج الندوة الثقافية مع د. مصطفى جواد وجمال الدين الألوسي

انتقل مع والده الى دلتاوة في محافظة ديالى وعمل فلاحا في صباه.

عاد الى بغداد فدخل المدارس الابتدائية وكان من المتفوقين على اقرانه.

لصيق حالته المعاشية. رجع إلى دلتاوه للانتفاع من غلة بساتين عائلته.

دخل عام ١٩٢١ دار المعلمين الابتدائية ببغداد بعد امتحان صعب.

بدأ بقرض الشعر في سن مبكرة. وكان ينشد قصائده على طلاب دار التي تخرج فيها عام ١٩٢٤ - ١٩٣٢.

عمل محررا في مجلة لغة العرب

سافر إلى مصر وباريس للتخصص بالعلوم اللغوية فنال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون عام ١٩٣٩.

اختير عضوا عاملا ومراسلا في عدد من المجامع العلمية واللغوية.

شغل منصب نائب رئيس جامعة بغداد وعميد معهد الدراسات الإسلامية واستاذًا في كلية التربية وكليات أخرى توفي عام ١٩٦٩، ١٢، ١٧

مسيرته العلمية بالعناء والسفر والترحال والقي عصاه في باريس وفيها درس وخاض التجارب وهذه الرحلة الدراسية فتحت له الافاق التعرف على اهم كنوز الوثائق والمخطوطات النادرة فكانت تجربة فريدة من نوعها مما جعله يمزج بين الحضارات المتنوعة ولم يكتفي بموسوعيته الشاملة بل اضافة اليها نكهة اخرى من من دماثة الخلق الرفيع وشيئا من الطرافة والوداعة.

يقول الراحل جعفر الخليلي قائلا كان خفيف الروح حلو النكتة سريع البديهة وهو من الظرف واللفظ بحيث لا يجاريه ظريف في ضحكته وانشراحه. وكثرت الطرائف المنسوبة له بين الحقيقة والمركبة لحفة روحه.

مصطفى جواد في سطور

ولد الدكتور مصطفى جواد في محلة القشل من رصافة بغداد عام ١٩٠١ وكان والده خياطاً.

درس في طفولته في الكتاتيب عند الملاية صفية بدلتاوة.

هذا رجل من نوادر التاريخ العراقي حفر اسمه في سجل الخالدين من خلال إسهاماته وانجازاته.

هذا الرجل عاش لوطنه وقومه اكثر مما عاش لنفسه.

الذي يعد من أهم اعمدة التراث العراقي فهو الذي خطف الابصار والمتابعين واصبح القاموس الرائد والمرجع المهم لمفاصل اللغة والتراث.

وانا تابعت كثير من الصحف والمجلات العراقية واللبنانية والمصرية التي كانت تصدر في العهد الملكي وكلما قلبت في هذه الصحف اجد مصطفى جواد اما باحثا او معقبا او مؤلفا.

فهو الذي لم يترك شاردة ولا واردة الا احصاها في ابحاثه القيمة.

الحديث عن هذه الشخصية المتنوعة الابعاد يعني انك تجول اما مملكة البحار ان اعطيت كلك اعطاك بعظه.

هذا المعلم الموسوعي لا يكل ولا يمل من التنقيب والتحقيق الجاد ورسم الدكتور الراحل



محمد إبراهيم الكناني

لقد ولدك العراق فكنت من أنجب أبنائه رعاية لطامس آثاره وكشفاً عن دارس أخباره، وتبتك العربية فكنت من أكرم أبنائها برأ بها وحداً عليها، بل كنت من (صفوة الصفوة) و(لب اللباب). أيها الديدبان القوام على حرم العربية يحرسه بعين، ويذود عنه بساعد، يصيح بالعادي هنا محارم اللغة فلا تتعدوها ويومئ للغافل: ذلك حماها (ومن طاف حول الحمى أوشك ان يقع فيه). لظالم سعت قدماك في دأب، وسهرت عينك في نصب الى خزائن اللغة وطوامير التاريخ تنفض عنها غبار السنين، فتدرو عليك من وهجها ما يحيل كيانك- وأنت في غضارة الشباب- الى شيخ جلله وقار المشيب، وما يعم هذا الهباب ان يتحول نوراً يسعى بين يديك حين تسعى بين الناس. لظالم أمتدت يدك الصانع الى الأثر شأهت معالمه، والخبر الناصل أعيت طلاسمة، فما تبرح تستنطقه حتى ينطلق وتقومه حتى يستقيم، ثم تجلوه وعليه شاهد لا يخالجه ريب الظنون.

عبد الرزاق محي الدين

مرة سألته يا أبي لماذا تغمض عينيك عندما تتكلم في التلفزيون، وانت تظهر فيه اسبوعيا ومنذ سنوات (الندوة الثقافية الاسبوعية) فأجابني ان ذلك بسبب الحياء، وهو امر يحصل لي بالفطرة والطبيعة . *في احدى المقالات التي كتبها العقاد، وجد الوالد المرحوم اخطاء لغوية ليس من المفروض بكتاب كبير كالعقاد ان تفوت عليه. فنشر الوالد المرحوم مقالا يوضح تلك الاخطاء، بلغة دقيقة وهادئة، فما كان من العقاد الا ان ينشر مقالا في مجلة (الرسالة) المصرية تهجم فيها على الوالد المرحوم هجوما غير لائق ولا صلة له بالأخطاء اللغوية بعكس ما تصرف به الدكتور طه حسين- وكان يطلق عليه عميد الادب العربي- فلم يرد على تصويبات الوالد المرحوم بمقال كتبه الدكتور طه حسين، فقد كان يحترم الوالد المرحوم حق الاحترام، فعندما نعي مجمع اللغة العربية في القاهرة، الوالد المرحوم أطلق الدكتور طه حسين عليه بعبارة (اديب فذ).

ذلك البرنامج الذي كان فيه المرحوم يبسط اللغة العربية للمستمع العام ولمختص اللغوي وبحرفة الكتابة في آن واحد. فكان من أبرز أعلام اللغة العربية في القرن العشرين.

اوميد كوبرلو

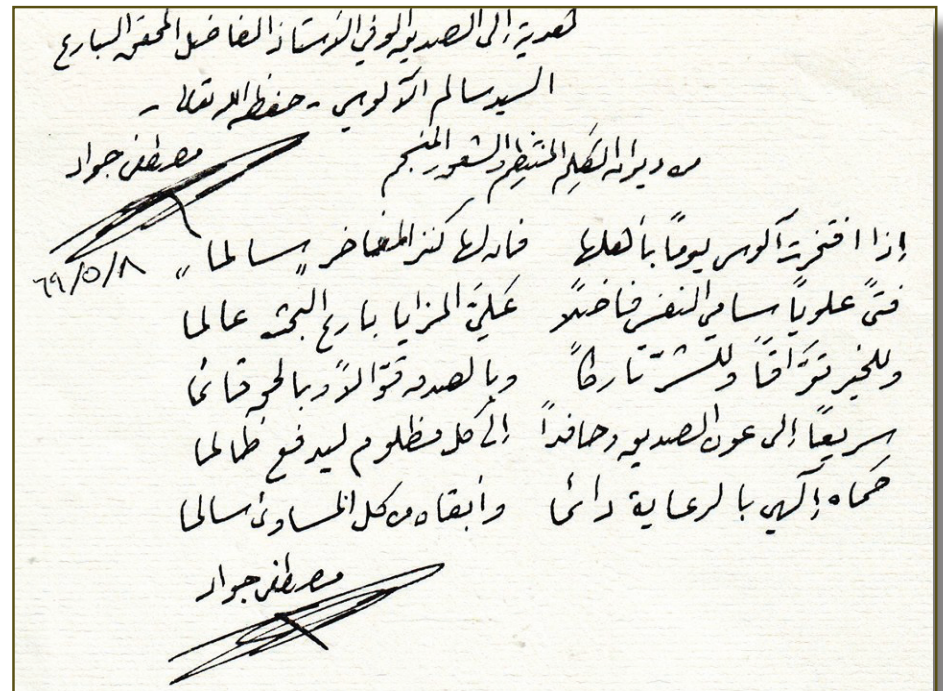
ان الناظر في كثير من آثار الفقيه الدكتور مصطفى جواد (رحمه الله) ولو كان معجلاً - يتجلى له فيها بوضوح متانة ثقافته واتساعها وعمقها وإطلاعه الواسع واستقلاله الفكري ومعرفته الكبيرة بالكتب، فهو ذو ثقافة لغوية متينة وشديد الحرص على سلامة التعبير العربي من المسخ والانحراف عن النهج السليم، وهو في الوقت نفسه شديد العناية بمسيرة اللغة العربية لركب التطور ومواجهة المشاكل التي تعترض سبيلها، وهو اذ كان عارفاً بالتراث معتزاً به مقدراً له حق قدره فانه في الوقت نفسه يفرق عن معرفة واسعة بين ما هو من جوهر العربية وذاتيتها القائمة على أساس المقدسات التي تحتل تطوراً ولا تحتل تبديلاً وما هو من اجتهادات المجتهدين التي يحق لغيرهم ان يناقشهم فيها وان يدلي من جهته بتجربته الخاصة حسبما جرت به عادة الباحثين في عصور ازدهار الفكر العربي.

في عيون معاصريه

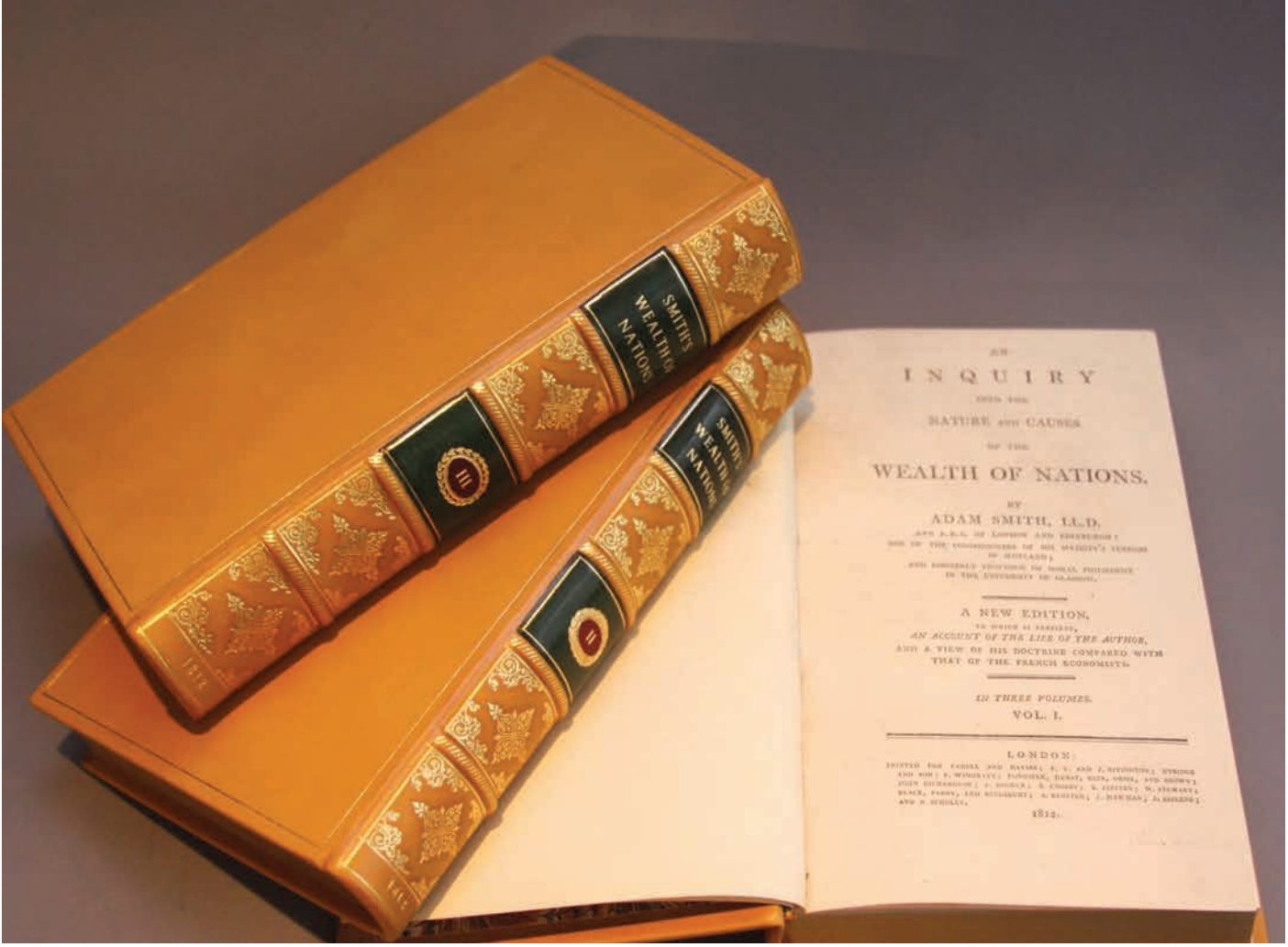
اذا ذكرت اللغة، ذكر مصطفى جواد- واذا ذكر التاريخ.. ذكر مصطفى جواد- من منا من لم يصغ لمصطفى جواد؟ - فاذا حدث صدق، واذا سككت قصد- من منا من لم يفد من مصطفى جواد؟ فاذا كتب اطرف، واذا اشعر اتحف واذا نكت اضحك.. فتعالوا الى عالم مصطفى جواد.. عالم النكتة.

عبد الجبار السامرائي

مصطفى جواد واحد من اولئك المتقنين الاصلاء. انه من عمالقة اللغة العربية البارزين في العراق خدموا اللغة العربية وأسسوا قواعدها. فالمرحوم مصطفى جواد كان وما زال رمزا تركائياً خالداً خدم العراق وشعبه طوال حياته فكان معلماً ومربياً ورائداً وأديباً وفناناً وفيلسوفاً وعبقرياً، وكان رجلاً بكل معنى الكلمة وقال كلمته المشهورة "جئت لأعلم العرب لغتهم" فرحمه الله كان موضع فخرنا واعتزازنا. عرف العراقيون الذين عاصروا الفقيه مصطفى جواد رحمه الله من خلال برنامج الإذاعي المشهور (قل ولا تقل). ذلك البرنامج اللغوي الشائق والذي كان يتابعه الصغار والكبار.



شعر بخط د. مصطفى جواد



«كتاب ثروة الأمم»

عدنان الياسري

فهو أول من ابتكر الاقتصاد الحديث ومفاهيم الرأسمالية ومؤسس الليبرالية الاقتصادية، والتي اشتهرت في أوروبا عندما نشر مبادئها عام ١٧٧٦ في لندن بمؤلفه الضخم الشهير والمعروف اختصاراً بثروة الأمم، وأيضاً هو من أشهر الكلاسيكيين على الإطلاق ورائد من رواد المدرسة الكلاسيكية التي ظهرت في إنجلترا في أواخر القرن ١٨ على يد مجموعة من المفكرين الاقتصاديين وهو من مواليد مدينة كيركالدي في اسكتلندا درس الفلسفة وكان أستاذاً لعلم المنطق في جامعة جلاسجو سافر إلى فرنسا سنة ١٧٦٦ والتقى هناك بأصحاب المذهب الحر فاتبع في التحليل طريقة إسحاق نيوتن، أي أنه يستخدم الطريقة الاستقصائية، وفي كتابه ثروة

بضعة أعوام، وكان له بالغ الأثر في توجيه السياسة الاقتصادية لإنجلترا، وصيغت الاتفاقية التجارية التي وقّعت مع فرنسا على ضوء مبادئه كما اعتُمدت أفكاره في وضع ميزانيات الدولة وفي إصلاح منظومة الضرائب.

مؤلف الكتاب:

هو عالم الاقتصاد الشهير الاسكتلندي الأصل «آدم سميث»، والذي عاش في القرن الثامن عشر (١٧٢٣م: ١٧٩٠م) ويعتبره الكثيرون أباً لعلم الاقتصاد، فقد كان مؤلفاً لأغلب النظريات الاقتصادية، التي مازالت تشكل أساساً لاقتصاديات السوق الحر، كما أنه أحد أكثر الكتاب تأثيراً في التاريخ الحديث،

التعريف بالكتاب:

اسم الكتاب الكامل هو «دراسة في طبيعة وأسباب ثروة الأمم» ويُعرف اختصاراً ب: «ثروة الأمم» ويقع الكتاب في ألف صفحة ضمن خمسة أجزاء تترجم منها إلى العربية الجزء الأول والثاني فقط لحد هذا الوقت.

ظهر الكتاب في بداية فترة الثورة الصناعية، وهو يحتوي على المبادئ والأسس والقوانين التي تقوم عليها الرأسمالية التي مازال العالم يأخذ بها حتى هذا الوقت الحاضر.

وقد لقي كتاب «ثروة الأمم» نجاحاً باهراً، فقد أعيد نشره عدة مرات وترجم إلى عدة لغات خلال

قراءة في الكتاب

الجزء الخامس

تكلم فيه عن دور الحكومة وعن عدم تدخلها بالسوق وعن فرض الضرائب.

النظرية بإيجاز:

صاغ كتاب ثروة الأمم الفرضيات الأساسية للتحليل الاقتصادي الليبرالي بمايلي:

١- المصلحة الشخصية هي التي تحفز الناس وتقود العالم.

٢- السوق كفيل بتحويل لمصالح الشخصية الأنانية للأفراد إلى مصلحة جماعية.

٣- المنافسة قادرة على لعب دور الضبط بنجاح.

٤- آلية الأسعار تقود الأسواق إلى حالة التوازن.

٥- توزيع العمل والتخصص هما مصدر الفعالية الإنتاجية.

٦- التبادل قادر على تحسين وضع الجميع.

نظرية اليد الخفية:

ينطلق الكتاب من إشكاليتين كبيرتين، أولهما هي كيفية الكشف عن الجهاز الذي يحفظ تماسك المجتمع، أي كيف يمكن لجماعة كل فرد فيها يسعى إلى تحقيق مصلحته الذاتية عن طريق العمل الخاص الذي يزاوله بحيث يكون متفقاً مع حاجات المجموعة؟.

وثانيهما هو كيف ينجح المجتمع في أداء هذه المهام اللازمة لبقائه بالرغم من عدم وجود سلطة تخطيط مركزية ومن انتفاء التأثير المؤدي إلى الانتظام والمتولد من التقاليد المتوارثة من القدم؟.

وفي الإجابة عن هاتين الإشكاليتين يتوصل إلى آلية بواسطتها تسير مصالح الناس الخاصة وأهواءهم في الاتجاه الأكثر اتفاقاً مع مصلحة المجتمع، هذه الآلية هي التي أطلق عليها آدم سميث مصطلح «اليد الخفية».

فاليد الخفية عنده هي تلك القوانين والآليات التي تمنع شيوع الفوضى والظلم عندما يسعى كل فرد إلى تحقيق مصلحته الخاصة، وهذه الأخيرة في نظره هي الكفيلة بقيام نظام دقيق هو نظام السوق، الذي يسير وفقاً لقوانين محكمة التي تعمل على توفير

وقد يسأل سئل مره أخرى ويقول: لكن كيف يتكون رأس المال الذي يحرك الإنتاج في المجتمع؟ كان الجواب: أنه بسبب غريزة طبيعية تدفع الإنسان إلى الادخار، وتخثه على زيادة مدخراته من خلال الاستثمار، وبذلك تزيد رؤوس الأموال التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج، وتشغيل العمال، ومنها جميعاً تتكون ثروة الأمة. وفي هذه الحركة للاقتصاد تبعاً لتنوع الغرائز الإنسانية، يقتصر دور الدولة على تهيئة البيئة المناسبة، وذلك من خلال شق الطرق، وتنظيم حركة النقود، وضمان تنفيذ العقود بصورة آمنة، وعلى الدولة أن تحقق حرية الصناعة والتجارة بامتناعها عن التدخل فيها، وبذلك تتيح الحرية الكاملة لكل من العمل والإنتاج ورأس المال، لكي يحقق أصحابها مصالحهم الشخصية، ويزيدوا بالتالي من ثروة مجتمعهم.

وحصر دور الدولة في أمور ثلاثة: (الدفاع الخارجي، العدالة، المشاريع العامة). وقد كان للمواضيع التي تطرق إليها (العمل، القيمة، السعر، الربح، التوزيع...) الأثر البالغ في تنظيم علم الاقتصاد السياسي.

أجزاء الكتاب:

لم تُعنون أجزاء الكتاب بعناوين خاصة لكل جزء منها، وإنما عنوانها كلها بعنوان عام وهو «ثروة الأمم» واكتفى بذكر أرقام الأجزاء باللغة اللاتينية.

الجزء الأول

تكلم فيه عن تقسيم العمل والعمالة وكيفية تخصص الدول في الإنتاج.

الجزء الثاني

تكلم فيه عن تكوين الثروة ورأس المال وقسم الأعمال إلى منتجة وغير منتجة.

الجزء الثالث

تكلم فيه عن الأجور وعن كيفية تكثير الثروة وكيف أنها تشمل مدن كثيرة وتكون حالة دائمة.

الجزء الرابع

تكلم فيه عن اللامركزية والسياسات الاقتصادية التي تتحكم بالاقتصاد.

الأهم وهو من أهم المؤلفات الاقتصادية وأبعدها أثراً وضع أساس الاقتصاد السياسي فقيل عنه انه «أبو الاقتصاد» واحد أبرز رواد الليبرالية الاقتصادية.

مضمون الكتاب:

هو عبارة عن نظرية اقتصادية تقوم على أن المصدر الأول لثورة الأمة ليس الأرض، وإنما العمل، أي عمل الأفراد الذي يزودهم بالحاجات الضرورية والكالية، التي يستهلكونها، سواء كانت ما ينتجونها بأنفسهم، أو ما يتبادلونه مع منتجات الأمم الأخرى.

وهكذا فإن ثروة الأمة تزيد كلما زاد العمل، ولا سبيل إلى زيادة العمل إلا بالتخصص وتقسيم العمل وتطوير أدوات الإنتاج وآلاته، وفي حالة زيادة عدد السكان المستهلكين، لابد أن تزيد عدد العمال المنتجين، وهذا بالطبع يتطلب زيادة رؤوس الأموال المستثمرة.

فيرى أن ثروة كل أمة تقاس بإنتاجيتها، وربط الإنتاجية بتقسيم العمل، واعتبر أن التقسيم المطرد للعمل إلى وحدات أصغر وأصغر يسهل العملية الإنتاجية، ويزيدها كفاءة.

ويرى أيضاً أن أهم قوة تنمي الثروة هي غريزة المصلحة الشخصية، التي تدفع الفرد إلى تحسين أحواله، وبالتالي تتكون ثروة المجتمع من مجموع تحقيق هذه المصالح الشخصية للأفراد، حتى دون أن يكونوا قد قصدوا أساساً إليها، وهكذا فإن النظام الاقتصادي عند آدم سميث يقوم على النظام الطبيعي الذي تحكمه تلك الغرائز الشخصية.

وقد أوضح ذلك عندما ابتكر مبدأ اليد الخفية، حيث يقول: أن الفرد الذي يقوم بالاهتمام بمصلحته الشخصية، يساهم أيضاً في ارتفاع المصلحة الخيرة لمجتمعه ككل، حيث يشرح بأن العائد العام للمجتمع هو مجموع عوائد الأفراد، فإذا، عندما يزيد فرد ما عائدته الشخصي، فإنه يساهم في زيادة مجموع العائد للمجتمع.

وإذا سأل سائل: كيف تنوعت المجالات الاقتصادية وتكاملت في المجتمع؟

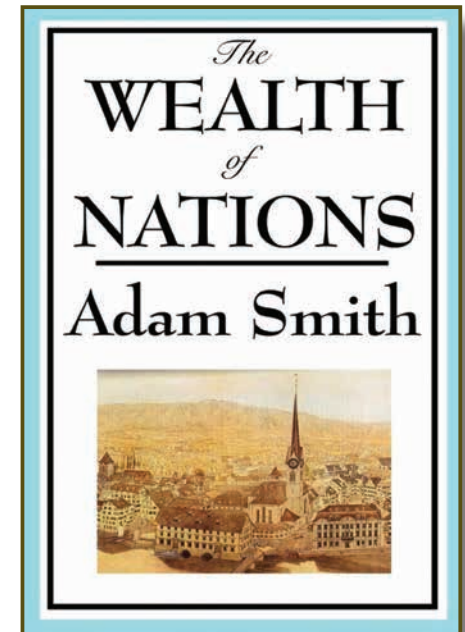
كان الجواب: بأن كل فرد عندما يسعى لتحقيق مصلحته الشخصية، فإنه يجد نفسه مضطراً للتخصص في العمل الذي يجيده، لكي يخرج منه منتجاً يتبادل مع غيره ممن يحتاج إلى منتجاتهم. ومن هنا جاء تقسيم العمل والتخصص فيه أيضاً بصورة طبيعية.

حاجات ورغبات الناس بفعالية كبيرة وبأسعار تنافسية، ويستخلص سميث بأن قوانين السوق، بسيطة في أساسها، وهي تبين بنوع خاص كيف أن دافع المصلحة الفردية الذاتية في بيئة من أفراد يحركهم هذا الدافع بالمثل يؤدي إلى المنافسة، كما تبين كذلك كيف تؤدي المنافسة إلى توفير السلع التي يحتاج إليها المجتمع بالكميات التي يرغب فيها، وبالأسعار التي هو باستعداد على دفعها.

فالمصلحة الذاتية في نظره هي القوة المحركة «اليد الخفية» فهي التي تدفع الأفراد إلى العمل الذي يحققه عن طريق الربح الذي يسعون وراءه، وأما الشيء الذي يلجهم على فرض الأسعار الفاحشة هو المنافسة.

مثال:

ويضرب مثالا لذلك يبين فيه كيف تعمل القوة المحركة في خفاء لتحقيق الانسجام بين ما يطلبه الفرد للربح لنفسه وبين ما يحققه من جراء هذا السعي للمجتمع فيقول: «لسنا نتوقع عشاءنا من كرم الجزار أو صانع الخمر أو الخباز، ولكننا نتوقعه من رعايتهم لمصلحتهم الذاتية، إننا لا نخطب إنسانيتهم وإنما نخطب حبهم لذاتهم، ولا نحدثهم أبداً عن الأشياء الضرورية لنا، وإنما عن المزايا التي يحصلون عليها.



ويضيف قائلاً: إن الفرد في هذه الحالة كما في حالات أخرى كثيرة تقوده يد خفية نحو تحقيق غاية لم تكن بالأصل جزءاً من مقصده.

وقد يسأل سائل ويقول: وكيف يقلل من دور الحكومات في حركة اقتصاد الدولة بناءً على مفهوم اليد الخفية؟.

كان الجواب: أن الاقتصاد من خلال العرض والطلب إنما هو وسيلة طبيعية ولا تحتاج لتدخل كبير من قبل الحكومات من أجل الوصول لمراحل التوازن الداخلي في كل سوق، أي أن آليات السوق كفيلة بأن تنظم نفسها دون الحاجة لأي تدخل خارجي، وهو أمر طبيعي بالنسبة له، وبالتالي يكون دور الحكومات هو تنظيم الأطر العامة لهذه الاقتصاديات لضمان حرية السوق الكاملة.

ولذلك قيل عن مفهوم اليد الخفية انه من أهم المفاهيم التي رسخها آدم سميث في العقيدة الفكرية الدولية وهو المفهوم الذي يطلقه الاقتصاديون على الوسيلة التي تدار بها الأسواق في المجتمعات المختلفة.

تعريف علم الاقتصاد:

وبناء على ما تقدم من تأصيل لعلم الاقتصاد عرفه بأنه: هو ذلك العلم الذي يهتم بدراسة الوسائل التي يمكن أن تزيد ثروة الأمم. أو بمعنى آخر: هو العلم الذي يبحث في الوسائل التي تمكن الأمة من أن تغتنى.

صور من الكتاب:

• إن ثروة الأمة ليست - كما يعتقد أتباع الماركنتيلية - ما تحتويه خزائنها من ذهب وفضة وإنما هي محصلة هذه الأمة من الإنتاج والتجارة، أو ما ندعوه اليوم إجمالي الناتج المحلي.

• في ظل التبادل الحر يكون الطرفان أفضل حالاً وأكثر ثراءً، إذ لن ينخرط أحدٌ في التبادل إذا كان يتوقع الخسارة، وهكذا تكون الواردات مهمة لنا بقدر أهمية الصادرات لغيرنا ولا حاجة إلى إفقار الآخرين لإثراء أنفسنا، بل إننا سنكسب أكثر إذا كان زبائننا أغنياء.

• القدرة الإنتاجية للأمة تستند إلى تقسيم العمل، وإلى تراكم رأس المال الذي يُتاح بفضل هذا التقسيم؛ حيث يمكن الحصول على زيادات ضخمة من المخرجات عبر تفتيت الإنتاج إلى الكثير من المهام الصغيرة التي تُسند إلى الأيدي المختصة، وهذا يتيح للمنتجين فائضاً يستفيدون منه في الاستثمار.

• ينمو الازدهار بأسرع حُطًى له في ظل سوق تنافسي منفتح يسوده التبادل الحر ويغيب عنه الإكراه، وهنا تبرز الحاجة إلى الدفاع والعدل وحكم القانون للمحافظة على هذا الانفتاح. إن الحرية والمصلحة الشخصية لا تقودان إلى الفوضى بالضرورة، وإنما تؤديان إلى النظام والانسجام وكأن يد خفية ترشد خطاهما.

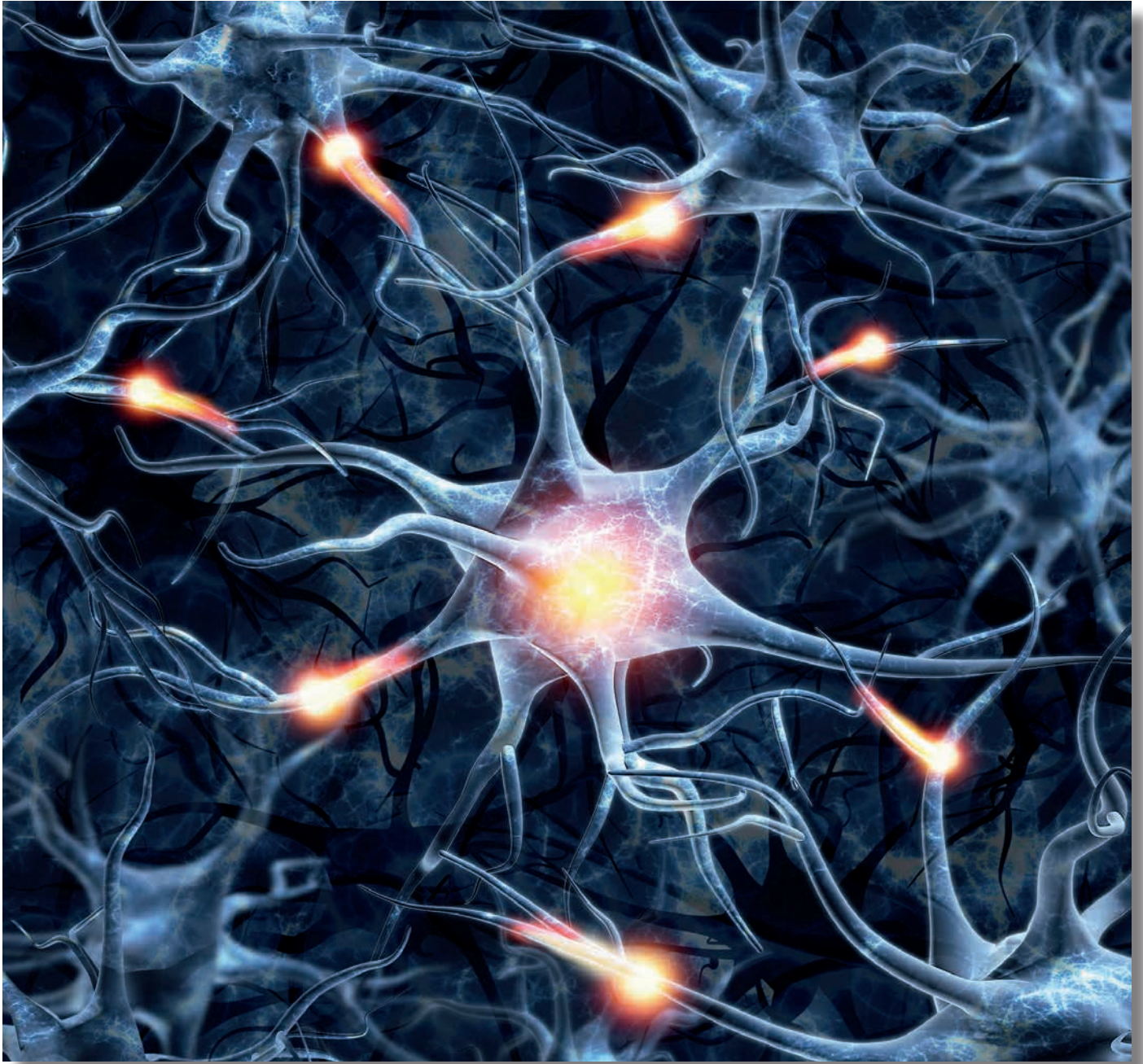
قيل في الكتاب:

قيل عن الكتاب رغم أنه لم يضيف أفكاراً ونظريات اقتصادية جديدة، إلا أنه يبقى واحداً من أهم المؤلفات في الاقتصاد الحديث، لكونه أول كتاب جامع، وملخص لأهم الأفكار الاقتصادية للفلاسفة والاقتصاديين الذين سبقوه أمثال: فرنسوا كينيي وجون لوك وديفيد هيوم.

وقيل عنه انه لم يقدم جواباً في حال في ما إذا أخذ بلد ما بهذا النظام الطبيعي في الاقتصاد، كيف يتعامل مع بلاد أخرى لا تطبقه؟.

وقيل ايضاً حول موضوعه تخصص الدول في الإنتاج في حال كانت الدولة فقيرة ولا تملك مقومات التخصص في الإنتاج كيف يكون التعامل معها هل تقصى وتستثنى من تعاملات هذا النظام فتزداد فقراً؟.

وقيل عن موضوعه المصلحة الشخصية ما هي الا أسلوب مرئي وسوء استغلال الأخلاقية في سبيل أهداف لا أخلاقية فهل هذا هو موضع اعتزاز نظام حرية التجارة؟



المحاور العصبية وطرق التواصل الدماغ

بقلم: كارك زمر

ترجمة: حيدر السارة

السمندلات يومية لتتعاوى قبل ان يبدأ سبيري النصف الثاني من الاجراءات. فأحدث شراخ في سقف فم كل سمندل وجعل شقا في الغلاف المحيطة بالعصب البصري الذي يحول الاشارات من العين الى الدماغ، فسحب العصب وقطعه الى اثنين، واعاد الطرفين المقطوعين الى غلافيهما.

ولو أجرى سبيري هذه العملية المروعة لشخص، لأصيب المريض بالعمى الدائم. بيد ان السمندلات ذات قدرة فائقة على نمو الاعصاب فبعد شهر تمكن رعايا سبيري من الابصار مجددا.

تحاط الادمغة بأعصاب بدقة متناهية لدرجة يعرف معها كل عصب مكانه وأن أي خطأ في ذلك يفضي الى اضطرابات في العاطفة والتفكير.

اجرى طبيب الاعصاب الحائز على جائزة نوبل السويسري روجر سبيري في الأربعينات بعض اكثر عمليات الدماغ الجراحية اهمية في تاريخ العلم. وكان مرضاه سمندلات الماء.

بدأ سبيري بأن تفحص بعناية عيون سمندلات الماء مستخدما ملقط صائغ، فأدارهن الى 180 درجة ثم اعادها الى محاجرهما. واحتاجت

وكتب ان رؤيتها لم تكن ذات تشوش بصري فعندما لوح بإغراء امام احد السمندلات، استجاب المخلوق باندفاع سريع. كان نوعا غريبا من الاندفاع، رغم ان الحيوان نظر الى اعلى عندما كان الاغراء موضوعا في الاسفل و الى الاسفل حين كان الاغراء موضوعا في الاعلى. لقد قلب سبيري عالم السمندل رأسا على عقب.

كشفت التجربة ان للخلايا العصبية قدرة هائلة على توصيل بعضها ببعض. اذ تنمو لها فروع تسمى تشعبات او (تغصنات) لتلقي الاشارات، وبراعم طويلة الامتداد تدعى المحاور العصبية لنقل الاشارات الى الخلايا العصبية الاولى. تستطيع هذه المحاور على وجه الخصوص قطع مسافات واسعة وتصل اهدافها بدقة مذهلة. وهي تستطيع ان تشق طريقها بشكل افعواني خلال غابة الدماغ الكثيفة مزاحمة مليارات الخلايا العصبية الاخرى من اجل تكوين اتصالات ضيقة او نقاط تشابك عصبي مع الشركاء المناسبين.

اعادت الخلايا العصبية في عيون سمندلات الماء نمو محاورها العصبية وربطتها في نهاية الامر بالخلايا العصبية في منطقة الدماغ عن معالجة الرؤيا في الدماغ. وبوضوح استطاعت محاور العيون العصبية ان تجد اجزاء الدماغ ذاتها التي كانت مرتبطة بها قبل العملية الجراحية وكان الفرق الوحيد هو ان عيون ما قبل العملية اوصلت صورا مقبولة لان العيون تم تدويرها ولكن الاتصالات العصبية التي قامت بها تكشفت بشكل طبيعي.

اثبتت ستة عقود من البحث ان سمندلات سبيري لم تكن غير اعتيادية. فلكل الحيوانات منظومات عصبية توصل بعضها ببعض بدقة عالية. وفي الانسان تبدأ هذه العملية من الرحم عندما تبدأ الخلايا العصبية بالتطور. تستطيع محاورها العصبية قطع مسافات كبيرة اطولها ممتدة من اصابع القدم الى قاعدة العمود الفقري. وحتى بعد تطور ادمغتنا، تستمر بعض الخلايا العصبية بالتوصيل مع بعضها: تتعافى الاعصاب من الجروح الصغيرة (الاصابات) وتقوم المحاور العصبية بتوصيلات جديدة بينما نحن نطور مهاراتنا. عندما نتحقق الخلايا العصبية في الربط ببعضها بصورة صائبة، تنحرف عقولنا عن مسارها في نواح كثيرة. يولد طفل من كل الف طفل وهو مصاب باضطراب يدعى اعرض (متلازمة) دواني التي ترسل فيها الاعصاب المسيطرة على عضلات

الخلايا العصبية أعادت في عيون سمندلات الماء نمو محاورها العصبية وربطتها بالخلايا العصبية في الدماغ

العيون محاورها العصبية الى الاتجاهات الخاطئة، فالمحاور العصبية التي من المفترض ان تنمو في العضلة على الحافة الداخلية للعين تؤول بدلا من ذلك الى الحافة الخارجية. وعندما يحاول الاشخاص المصابون بهذه المتلازمة تحويل العين الى الداخل، فانهم يبعثون رسالة الى العضلة التي على الحافة الداخلية لتتكشف. غير ان الرسالة نفسها تذهب الى العضلة التي على الحافة الخارجية فتتقلص كلا العضلتين في ان واحد جاذبتين العين لكلا الى محجرتها في الخلف.

ان نتائج التوصيل السيء داخل الدماغ قد تكون اكثر تدميرا. فعادة ما يعبر 200 مليون محور عصبي من نصف الدماغ الى النصف الاخر. وفي اضطراب يدعى عدم تكون الجسم الثفني (عدم التكون يعني انعدام النمو) لا تستطيع الكثير من المحاور العصبية الخروج من نصف الدماغ التي هي فيه. فتتعلق بدلا من ذلك في حزم كبيرة. ويواجه الاشخاص الذين لديهم هذا النوع من عدم التكون مشكلة في نقل المعلومات من نصف الدماغ الى النصف الاخر وينتهي بهم الامر الى الاصابة باعراض مشابهة للتوحد: لديهم، على سبيل المثال، صعوبة في فهم اللغة المجازية واستنتاج ما يفكر به الآخرون.

ومن اجل معالجة افضل لاضطرابات التوصيل، يحاول العلماء فهم تشكل الخلايا العصبية الدوائر. لكن وبعد مرور نحو 70 سنة على عملية سبيري الجراحية التي اجراها على السمندل المائي، ما زال موضوع التوصيل واحداً من اعرق قضايا علم الاعصاب غموضا ويعود ذلك الى ان المشكلة في الواقع هي سلسلة معضلات قد تحل الخلايا العصبية كل واحدة منها في بضع سبل.

ان امر العمل الاول للخلايا الجديدة هو ايجاد اين ينتظر شركاؤهم بين ال 100 مليار خلية عصبية في الجهاز العصبي وذلك من خلال اتباع اثر كيميائي. يدعى طرف المحور العصبي بمخروط

النمو، يستشعر المواد الكيميائية، واستجابة لهذه الاشارات، ينمو المحور العصبي ككرمة تجاه المواد الكيميائية الجاذبة وبعيدا عن المواد الطاردة. وتتباين نكهة الكوكيتيل الكيميائي من احد اجزاء البدن (او الدماغ) الى الاخر.

يوجه النظام العصبي كذلك هذه المحاور العصبية المتجولة من خلال وضع خلايا ارشادية على امتداد مسارها. تفرز بعض الخلايا الارشادية مواد كيميائية. فيما تغدو الخلايا الاخرى جزءا من المسار نفسه، في الوقت الذي تنتزع فيه المحاور العصبية المهاجرة الخلايا وتتسلقها مثل الحبال. بل ان الخلايا الارشادية ترعى (تكون حاضنة) المحاور العصبية التي تصل وجهتها مبكرا قبل ان تكون خلية شريكة متاحة للاتصال بها. فبدون شريك قابل للحياة يموت المحور العصبي؛ تشكل الخلايا الارشادية وصلات عصبية (نقاط تشابك عصبي) مؤقتة مع المحاور العصبية حتى يتم العثور على الهدف المقصود.

ان المرحلة الاخيرة من التوصيل العصبي هي الاكثر غموضا من نواح كثيرة. فعندما يصل محور عصبي الجانب الصواب من الدماغ، فانه يحتاج ان يختار بين الكثير من الخلايا العصبية هناك. وقد تم اكتشاف عدد من السبل التي تساعد العملية من قبل عالم الاعصاب في جامعة طوكيو اكيانو نوز الذي درس اجنة الذباب. فلكي تستطيع الذبابة السيطرة على جسمها، يجب ان يتصل كل جزء عقلي بعصب محرك محدد. تسأل نوز: كيف تعلق الخلية العصبية M12 بالجزء العضلي M12 وليس ال M13 المجاور؟

ذكر نوز في ورقة نشرت العام الماضي ان الخلايا العصبية تعلن عن خلافتها. فالخلايا العصبية في الجزء M13 يغطيها بروتين يدعى Toll بينما الخلايا العصبية M12 خالية من ال Toll. افترض نوز ان بروتينات Toll في خلايا M13 تعطي اشارات تبقى الخلايا العصبية M12 بعيدا. وكاختبار اجري هو وزملاؤه تعديلا على الخلايا في الجزء العضلي M12 كي تصنع Toll. ومن المؤكد ان الخلايا العصبية M12 حققت وصلات عصبية (نقاط تشابك عصبي) في الجزء M12 المدعم ب Toll وعندما اوقف نوز جين ال Toll في الخلايا العصبية M13، بدأت الخلايا العصبية M12 توصل نفسها بتلك الخلايا بدلا من ذلك.

تحول الاشارات الاخرى دون التصاق الخلايا

علوم

في اعقاب اكتشاف زبورسكي، بدأ العلماء البحث عن بروتينات هوية ماثلة في الانسان والتدييات الاخرى وان مرشحا قويا لذلك هو مجموعة بروتينات تدعى كادهيرنز. تشبه هذه الجزيئات ال DSCAM1 في انها تجلس على سطح الخلايا العصبية للتدييات التي تحمل عشرات جينات البروتوكادهيرنز وعندما يتم التعبير بنسب مختلفة عن البروتوكادهيرنز، فانه يمكن ان يكون هناك 12000 مجموعة او علاقة في كل شيء. عندما يعدل العلماء وراثيا فئران بدون الجينات، فان الحيوانات تصاب بمجموعة من الاضطرابات العصبية. وفي اشد الحالات خطورة تموت الكثير من الخلايا العصبية فلا تبقى اجنة الفئران حية حتى الولادة. اما تحولات البروتوكادهيرنز فهي اكثر اعتدالا ولكنها مثيرة للاهتمام. فعلى سبيل المثال، تفقد المحاور العصبية طريقها من انف الفأر الى الدماغ. ورغم ذلك تبقى مثل هذه الحالات الشاذة الى الان ادلة محيرة وليس اكثر. فلم يثبت العلماء بعد ان البروتوكادهيرنز يساعد خلايا اعصاب التدييات على تفادي التوصيل الذاتي.

مرة اخرى، عندما لوى روجر سييري عيون سمندل الماء اول مرة واكتشف كيف تستطيع الخلايا العصبية ان تتصل ببعضها بدقة وبذل جهودا مضنية لجعل ما اكتشف مفهوما. فقرر ان الخلايا العصبية يجب ان تكون قادرة على معرفة شركائها. وكتب في عام 1963 «ان خلايا والياف الدماغ والحبل [الشوكي] يجب ان تحمل نوعا من علامات التعريف الفردية». وكان بإمكانه القول ان للفكرة مشاكل خطيرة «اذ يتطلب النظام في الواقع ملايين وربما مليارات انواع الخلايا العصبية المتباينة كيميائيا».

وكما تبين، يبدو ان للخلايا العصبية علامات تعريف، لكن الوظيفة التي تؤديها هي تماما عكس ما تصوره سييري: تجنب الاتصالات الخطأ بدلا من السعي الى المناسب منها. وتشير اخر الابحاث الى ان الاستراتيجية التي تستخدمها الخلايا العصبية لا تكاد تكون متطورة كما افترض سييري. ان علم الاحياء اقتصادي بشكل ملحوظ كما يبدو. ان مجموعة من الطرق المختصرة تحول تحدي توصيل 100 ترليون اتصال الى مهمة بسيطة بإمكان حتى مجموعة من الخلايا الجواله اداءها.

DSCAM1 منتجة بروتينات خاصة نتيجة لذلك. وبما ان الخلايا العصبية المتلفة تتجاهل الاجزاء المختلفة للجين، فان ال DSCAM1 بإمكانه انتاج اكثر من 19000 بروتين مختلف. ومع احتواء كل خلية عصبية على العشرات من هذه البروتينات، فان مجموعة علامات الهوية هي في الاساس فريدة من نوعها.

حدد الفريق ان بروتينات DSCAM1 على سطوح محورين عصبين سيلتصقان معا اذا تطابقا. هذا اذا كانا جزأين للخلية ذاتها. ثم تخضع الفروع لتعامل كيميائي يسبب لها التباعد.

العصبية بنفسها. اكتشف لاري زبورسكي عالم الاعصاب في جامعة كاليفورنيا الية تجنب الازدواج هذه بدراسة جين ذابة يسمى DSCAM1. عندما اوقف زبورسكي الجين، اتخذت كل فروع المحاور العصبية في الخلايا العصبية الفردية المسار ذاته. ومع تشغيل الجين، اتخذت المحاور العصبية مسارات مختلفة باتجاه خلايا عصبية اخرى. وعلى ما يبدو، فقد مكن DSCAM1 الخلايا العصبية من ان تميز بين فروع محاورها العصبية وتلك التي لخلايا عصبية اخرى. ووجد زبورسكي ان كل خلية عصبية لا تقرأ سوى اجزاء معينة من الجين



تجارب روجر سييري على عيون السلمندر كانت منطلقا رائعا لعالم جديد من الاستكشاف

ترويض الوحوش.. قصة إسلام المغول،

وكيف انتصر العقل على القوة!

بقلم: باسم الساعدي

قد يكون ترويض الحيوانات أسهل كثيراً من ترويض البشر فترويض البشر المتوحشين مهمة لا يقدر عليها غير الأنبياء؛ وعظماء البشر، ولعل منهم الفلكي والرياضي والفيلسوف والحكيم المشهور الخواجه نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي الجهرودي (نسبة إلى جه رود من اعمال قم حيث ان أصله منها، المولود في طوس ١١ جمادى الأولى ٥٩٧ هـ، المتوفى في بغداد ١٨ ذي الحجة ٦٧٢ هـ والمدفون في مشهد الكاظمين^(٤))، حيث استطاع هذا الحكيم الفذ ترويض أكثر الاقوام وحشية وقتها الا وهم المغول، فهم بعد ان كانوا وحوشاً كواسراً وبدوا لا يفتخرون إلا بظهر الخيل منزلاً لهم، صيرهم أناساً متحضرين يحبون الجمال ويعمرون المدن، وساعده على ذلك حب سلاطينهم للعلماء، فجنكيز خان سلطانهم مؤسس دولتهم كان محباً للعلماء حتى انه اعفاهم من عقوبات من خالف ألياسا - قانونهم الأوحد - وكذلك هولاءكو خان فانه كما قال الظهير الكازروني، نقلاً عن تاريخ الذهبي ٤٩: ١٨٣: «عاش هولاءكو نحو خمسين سنة، وكان عارفا بغوامض الأمور وتدير الملك، فاق على من تقدمه، وكان يحب العلماء ويعظمهم، ويشفق على رعيته، ويأمر بالإحسان إليهم».

عرف في الشرق، وإنشاء أول جامعة حقيقة من النوع المعروف اليوم بـ(universite)، وإن كان همه الأول هو الرصد الفلكي، حكى الشيخ مصطفى أفندي (الشهير بحاجي خليفة) في كتابه كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: 609: «إن نصير الدين لما أراد العمل بالرصد رأى هولاءكو ما ينصرف عليه فقال له: هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدته أرفع ما قدر أن يكون؟ فقال: أنا أضرب لمنفعته مثلاً: الخان يأمر من يطع إلى أعلى هذا المكان ويدعه يرمى من أعلاه طست نحاس كبيراً من غير أن يعلم به أحد، ففعل ذلك فلما وقع ذلك كانت له وقعة عظيمة هائلة روعت كل من هناك وكاد بعضهم يصعق، وأما هو وهولاءكو فإنهما ما تغير عليهما شيء لعلهما بأن ذلك يقع، فقال له: هذا العلم النجومي له هذه الفائدة يعلم المتحدث فيه ما يحدث فلا يحصل له من الروعة والاكتراث ما يحصل للغافل الداهل منه، فقال: لا بأس بهذا، وأمره بالشرع فيه»، فاستطاع أن يلملم شمل عقد العلماء المنفرط، وينقذ ما نهب من الكتب قال الصفدي في (الوافي بالوفيات 1: 147): «فابتنى بمدينة مراغة قبة ورصدا عظيماً واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الأرجاء وملأها من الكتب التي نهب من بغداد والشام والجزيرة حتى تجمع فيها زيادة على أربع مائة ألف مجلد وقرر بالرصد المنجمين والفلاسفة والفضلاء وجعل لهم الجامكية» والجامكية هي: الراتب الشهري، وتجمع

على المغول عسكرياً عمد للتخطيط كي يغلبهم من الداخل ويروضهم.

يقول الأستاذ عبد المتعال الصعيدي الأزهرى- على ما في مستدركات أعيان الشيعة1: 198: «لم يمت نصير الدين إلا بعد أن جدد ما بلي في دولة التتار من العلوم الإسلامية وأحيا ما مات من آمال المسامين بها»، وقال أيضاً: «إن الانتصار على التتار لم يكن في الحقيقة بردهم عن الشام في موقعة (عين جالوت) وإنما كان بفتح قلوبهم إلى الإسلام وهدايتهم له». نعم «هكذا استطاع نصير الدين الطوسي أن يهزم بالعقل والعلم الدولة الطاغية الباغية، وأن تنجح خططه في تحويل المغول من وثنيين إلى مسلمين»، فقد اعتمد الخواجه خطتين للغلبة على المغول الوثنيين أحدهما سرية الأمد والأخرى بطيئة قد آتت أكلها على يد تلاميذ الخواجه بعد وفاته، فالسريّة هي انه استطاع ان ينقذ العلماء وكتبهم من نيران الحرب وسيوفها وان يأسس في جمادى الأولى سنة 657 مرصد مراغ، ذلك المرصد الذي لا نغالي ان قلنا بانه جامعة علمية متكاملة، يقول الدكتور مصطفى جواد -نقلاً عن (الإسماعيليون والمغول ونصير الدين الطوسي: 54): «التحق نصير الدين الطوسي بهولاءكو لينجي نفسه من الهلاك وليأتي بمعجزة القرن السابع: وهي نشر العلوم في الشرق وتأسيس أول أكاديمية علمية بالمعنى العلمي الحديث الذي تدل عليه كلمة (academie)، وإقامة أعظم رصد

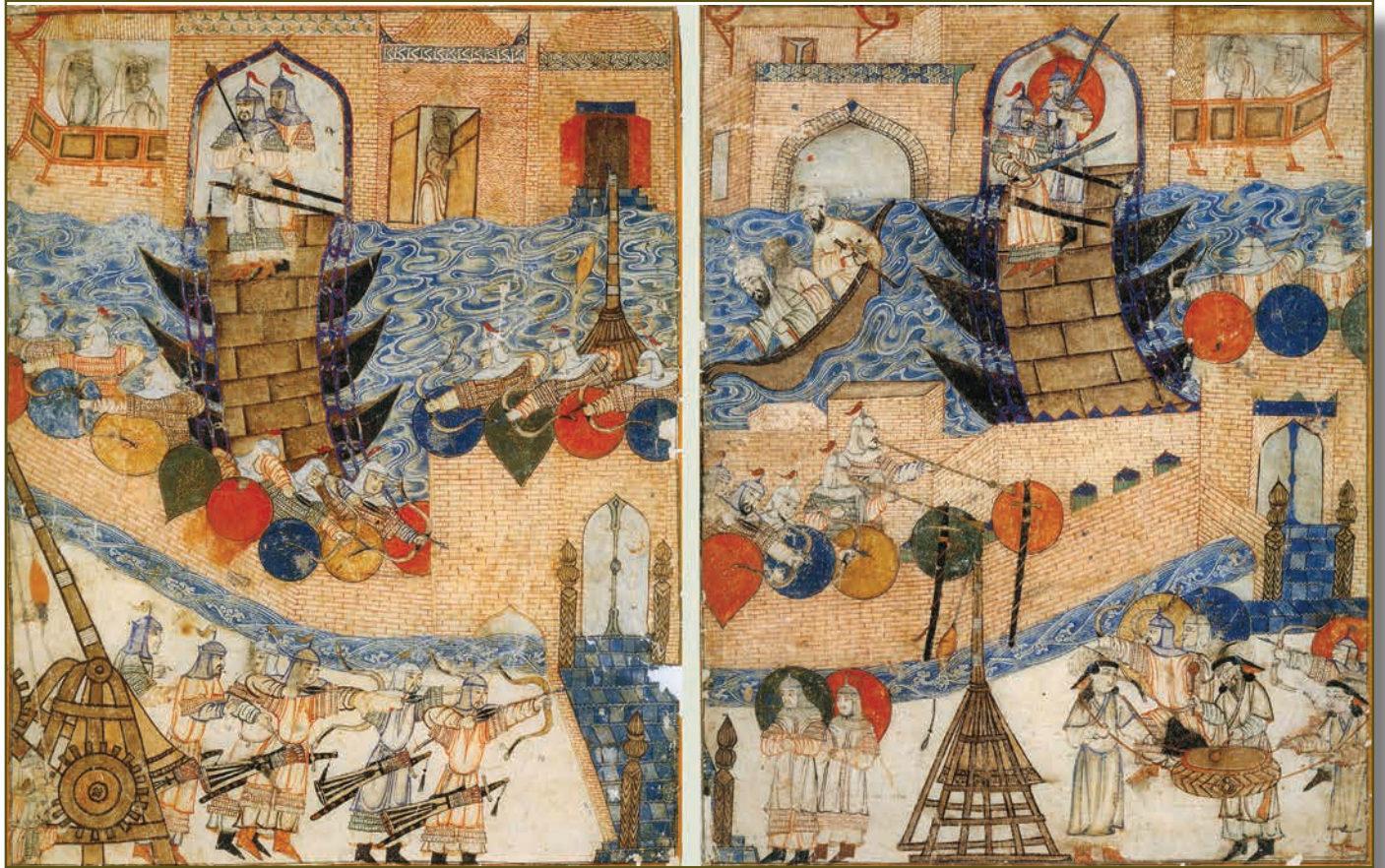
كان الخواجه الطوسي عند الإسماعيلية في قلعتهم الشهيرة (ألموت) وبعد ان احتلها جيش المغول بقيادة (هولاءكو خان بن تولى قان بن الملك جنكرخان) وجدوا الخواجه -حيث إنه كان مرغماً على الإقامة فيها- فأخذوه معهم مرافقاً للسلطان، وقد ذكر بعضهم قصة لطيف حول تعرف هولاءكو على قدرات الخواجه العلمية، وخلاصتها بأن هولاءكو كان لا يقتل العلماء فاراد نصير الدين الطوسي ان يبرهن لهولاءكو بانه عالم فقال له: في الليلة الفلانية يخسف القمر، فأمر هولاءكو بان يحبس حتى الليلة المعينة فان خسف القمر أطلقه وأحسن إليه، وإلا قتله، فجاءت الليلة وخسف القمر، لكن هولاءكو كان نائماً ولا يجرؤ من في العسكر أن يوقظه من نومه، فعمد الخواجه إلى حيلة، فقال للمغول: دقوا على الطاسات، وإلا يذهب قمركم إلى يوم القيامة، فشرع كل واحد يدق على طاسة، فعظم الضجيج، فانتبه هولاءكو ورأى الخسوف، فصدقه وأمن به، ويقول ناقل هذه الحكاية: «ومن ثم صار الدق على النحاس إذا خسف القمر، ولم يكن له أسباب غير ما ذكرنا»، غير ان هذه الحكاية تتنافى مع ما هو مشهور في مصادر التاريخ، قال بعض المحققين «من ان هولاءكو كان عارفاً بمكانة الطوسي العلمية والفكرية، وعارفاً بمكانة الطبيعيين موفق الدولة ورئيس الدولة فاحتفظ بالثلاثة وأمر بضمهم إلى معسكره ووجوب ملازمته»، وعندما عرف الخواجه انه لا يستطيع أي جيش ان يتغلب

آلة الزمن

عدهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادة والزهد والمؤذنين ومغسلي الأموات كلفةً ولا مؤونة، وشرط تعظيم جميع الملل من غير تعصب للملة على أخرى» أما بخصوص الصوفية فأن علاقتهم بهم تعود إلى أيام الباخرزي شيخ خراسان سيف الدين أبو المعالي سعيد بن المطهر ابن سعيد بن علي القاندي الباخرزي نزيل بخاري فانه مقدس حتى عن سلاطين المغول من أمثال هولاكو، حتى كانوا يسمونه (بالغ شيخ)، يعني الشيخ الكبير على ما في سير أعلام النبلاء 23: 366، وبعد موت البخارزي انتقلت مشيخة التصوف في منطقة بخارى وما حولها، إلى تلميذه سعد الدين بن حمويه الجويني، وبعد سعد الدين صار شيخ الطريقة ابنه إبراهيم، الذي صار في ما بعد تلميذا للخواجه الطوسي وألف كتابه الشهير (فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين)، فهم يقدسون آل الجويني ويرونهم امتدادا طبيعيا وخلفاء شرعيين للباخرزي، فهذه الخطوة الذكية الموفقه استطاع ان يأتري في العقول الوثنية تدريجياً.

يحضون باحترام عامة المسلمين فهم أبناء الوزير العباسي الفضل بن الربيع، ومنهم شمس الدين محمد بن محمد بن محمد الجويني وزير خوارزم شاه، وعلي بن عبد الله وزير طغرل بك السلجوقي، وهم من مشيخة الطريقة الصوفية، أما الشيعة فيكفهم أنهم من تلاميذ الخواجه الطوسي وأنهم مقربون عند كبار علماء الشيعة، بل أكثر من هذا بانهم اعطوهم الحرية التامة في معتقدهم ولم يضيّقوا عليهم، أضف إلى ذلك إنهم يرون آل الجويني ممن حكم العراق شيعة ولهم على ذلك أدله أبرزها أن السيد «أحمد بن طاووس؛ قد أخاه، يعني عاهده على أنه إذا قدر له أن يدخل الجنة لا يدخلها إلا معه» وأما غير المسلمين وأخص المغول منهم فقد كانوا يحترمون عامة أهل الدين والعلماء جاء في الخطط المقرزية على ما في صفحة 19 من كتاب كيف رد الشيعة غزو المغول: «وشرط أن لا يكون على أحد من وُلد علي بن أبي طالب رضي الله عنه مؤنة ولا كلفة، وأن لا يكون على أحد من الفقراء ولا القراء ولا الفقهاء ولا الأطباء، ولا من

على جوامك وجامكيات، أما ما جاء في وصف آلاته فقد قال الصفدي نقلاً عن حسن بن أحمد الحكيم: «فرأيت فيه من آلات الرصد شيئاً كثيراً منها ذات الحلق وهي خمس دوائر متخذة من نحاس؛ الأولى دائرة نصف النهار وهي مركوزة على الأرض، ودائرة معدل النهار، ودائرة منطقة البروج، ودائرة العرض، ودائرة الميل، ورأيت الدائرة الشمسية يعرف بها سمة الكواكب واصطراباً تكون سعة قطره ذراعاً واصطرابات كثيرة وكتبا كثيرة»، وكل ذلك بأموال المغول، قال الصفدي حاكياً عن شمس الدين ابن العريضي: «أن نصير الدين أخذ من هولاكو بسبب عمارة هذا الرصد ما لا يحصىه إلا الله وأقل ما كان يأخذ بعد فراغ الرصد لأجل الآلات وإصلاحها عشرون ألف دينار خارجاً عن الجوامك والرواتب التي للحكام والقومة». والثانية: هي جعله كثيراً من موظفي الدولة الكبار من علماء المسلمين، ولعل أكبر توفيقه عندما صار تلميذه علاء الدين عطا ملك الجويني سنة 657 حاكماً مستقلاً في العراق، حيث ان آل الجويني



رسم قديمة تمثل دخول هولاكو بغداد



إسلام هولاءكو خان

ذكر بعض أرباب التاريخ أن هولاءكو قد أسلم، وقد شهد على إسلامه الخواجة نصير الطوسي وغفر الدين المنجم إلا أن أغلبهم لم يعول على إسلامه لأنه لم يكن إسلاماً حقيقياً بنظرهم، حيث إنه لم يسلم مقتنعاً بالدين الإسلامي ولا حتى من أجل استمالة عامة الشعب فهو لم يكن بحاجة إلى هكذا سياسة بل أسلم منقاداً لعاطفته عندما أراد أن يتزوج تامار خاتون بنت الملك داود بن إيواني فاشترطت عليه الإسلام فلم يجد هذا الوحش الكاسر بداً من أن يطاوعها إرضاءاً لقلبه فقال لهم: عرفوني ما أقول، فعرضوا عليه الشهادتين فأقر بهما، فشهد له بذلك من ذكرنا وتم الزواج على ثلاثين ألف دينار، فكان وكيله في العقد الخواجة نصير الدين الطوسي، ووكيل السلطان الفخر المنجم، وكتب العقد أحمد بن البواب النقاش، قال البواب على ما ذكره الذهبي في تاريخه 49: 182: «وأنا كتبت الكتاب في ثوب أطلس أبيض، وعجبت من إسلامه، وقال السيد الأمين في أعيان

الشيعة 2: 355: «وملك منهم في بلاد الاسلام أحد وعشرون ملكاً وكانت مدة ملكهم 168 سنة وشهرين من سنة 603 إلى سنة 771 ودخلوا في دين الاسلام أخيراً وأول من أسلم منهم السلطان أحمد خان ابن هولاءكو ثم غازان خان ابن ارغون بن ابقا ابن هولاءكو واسلم باسلامه ثمانون ألفاً من المغول ثم اخوه محمد خدابنده الجايغو والد المترجم ابن ارغون وتشيع على يد العلامة الحلي في خبر مشهور».

الإسلام قازان (غازان)

ثم جاءت سنة 694 فدخل المغول الإسلام طائعين بعد أن أسلم سلطانهم قازان (غازان) بن أرغون بن أبغا بن هولاءكو على ما في تاريخ الذهبي 52: 37، وغيره من مصادر التاريخ، غير أنهم لم يذكروا سبب إسلامه أكثر من أنه صار بواسطة زوج عمتة ومدير مملكته ووزيرة نوروز التركي، وكان اسلامه على يد الشيخ إبراهيم بن الشيخ سعد الدين ابن حمويه الجويني، وقد لبس السلطان جبة الشيخ سعد الدين والد شيخ إبراهيم قال الذهبي: «وذلك بقرب الري بعد خروجه من الحمام،

وجلس مجلساً عاماً فتلفظ بشهادة الحق وهو يبتسم ووجهه يستنير ويتهلل، وكان شاباً، أشقر، مليحاً، له إذ ذاك بضعة وعشرون سنة، وضج المسلمون حوله عندما أسلم ضجة عظيمة من المثل والعجم وغيرهم، وثر على الخلق الذهب واللؤلؤ، وكان يوماً مشهوداً، وفشي الإسلام في جيشه بحرص نوروز فإنه كان مسلماً خيراً صحيح الإسلام، يحفظ كثيراً من القرآن والرقائق والأذكار، ثم شرع نوروز يلحق الملك غازان شيئاً من القرآن ويجهده عليه، ودخل رمضان فصامه».

دور العلامة

جاءت سنة 702 وفيها كان السلطان غازان في بغداد قال المحدث النوري في خاتمة المستدرک 2: 404 وفي إحدى جمعها صلى سيدا علوي صلاة الجمعة في بعض مساجدها من ثم انفراد أعاد صلاة الظهر فتنبه له مصلو الجمعة فقتلوه فرفع أهله الشكاية إلى السلطان فظهر ملامه مصلو الجمعة لقتلهم سيدا من أبناء نبيهم (ص) لانه أعاد صلاته لا أكثر، وصارت هذه الحادثة دليلاً على

آلة الزمن

كثرتهم الله تعالى- وأمر السلطان في تمام ماله بتغيير الخطبة وبذكر أسامي أمير المؤمنين وسائر الأئمة؛ على المنابر، وبذكر (حي على خير العمل) في الأذان، وبتغيير السكة ونقش الأسامي المباركة عليها. ومن اللطيف ما نقلوه ما يدل ذهنية العلامة المتقدمة وتمكنه من الحام الخصم قالوا: «ولما انقضى مجلس المناظرة خطب العلامة خطبة بليغة شافية، وحمد الله تعالى وأثنى عليه، وصلى على النبي»، فقال السيد ركن الدين الموصللي الذي كان ينتظر عشرة منه -ولم يعثر عليها- ما الدليل على جواز الصلاة على غير الأنبياء (ص). فقرأ العلامة (رضوان الله عليه) قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ﴾.

فقال الموصللي: ما الذي أصاب علياً وأولاده عليهم السلام من المصيبة حتى استوجبوا الصلاة عليهم؟ فعد الشيخ بعض مصائبهم، ثم قال: أي مصيبة أعظم عليهم من أن يكون مثلك تدعي أنك من أولادهم ثم تسلك سبيل مخالفهم، وتفضل بعض المنافقين عليهم، وترغم الكمال في شذمة من الجهال؟! فاستحسنه الحاضرون، وضحكوا على السيد المطعون.

الردة لوثيتهم فهي منزهة عن هكذا أمور، واستمر تذبذبهم ثلاثة أشهر وكان رجالات المغول من الوثنيين يوسوسون للسلطان الردة لدين الوثنية غير أن نفسه لا تطاوعه أن يترك ما نشأ عليه من عبادة وتكاليف، وعندما علم أمير طرمطار تردد السلطان عرفه مذهب الشيعة، وكان في تلك الأيام قد ورد السيد تاج الدين الآوي الإمامي مع جماعة بن الشيعة، وكانوا يناظرون مع القاضي نظام الدين في محضر السلطان في مباحث كثيرة، فعزم السلطان الرواح إلى بغداد وزيارة أمير المؤمنين (ع)، هذا بعد أن صار يميل إلى التشيع فعرض ما يختلج في لبه على أمرائه فحرضه عليه من كان منهم شيعياً اقتنع أن يرسل إلى العلامة أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسدي الحلي (المولود 648 هـ المتوفي 726 هـ) وولده فخر المحققين أن يأتي للمناظرة وأمر السلطان قاضي القضاة نظام الدين عبد الملك -وهو أفضل علماء زمانهم- أن يناظر آية الله العلامة، وهياً مجلساً مشحوناً بالعلماء والفضلاء، فأثبت العلامة -رفع الله تعالى أعلامه- بالبراهين القاطعة والدلائل الساطعة خلافة أمير المؤمنين (ص) بعد رسول (ع) بلا فصل، وأبطل خلافة الثلاثة، بحيث لم يبق للقاضي مجال مدافعة وإنكار، بل شرع في مدح العلامة واستحسن أدلته، ودخل السلطان وأكثر أمرائه في ذلك المجلس في مذهب الإمامية

أن في الإسلام مذاهب وكان قبل ذلك لا يعلم عنها شيئاً، وقد كان من جملة أمرائه جماعة من الشيعة منهم: أمير طرمطار بن مانجو بخشي الذي كان في خدمته منذ صغره وكان عنده وجيها، فرغبه في التشيع فقال إليه وصار يرعى السادة ويعمر مشاهد المعصومين (ع) إلى أن توفي، ومن منجزات هذا السلطان الموفق على ما نقله السيد تحسين آل شبيب في كتابه مرقد الإمام الحسين (ع) 157: أنه شق ثلاثة فروع لنهر الفرات لسقي أراضي كربلاء وسمي بالنهر الغازاني الأعلى والأسفل، ووعند تشرفه بزيار النجف الأشرف وكربلاء المقدسة أمر للعلويين والمقيمين بمال كثير، ثم أمر بحفر نهر من أعلى الحلة فحفر وسمي بالغازاني، وتولى ذلك شمس الدين صواب الخادم سكورجي وغرس الدولة. وبعد أن توفي في الحادي عشر من شوال عام 703 قام مقامه أخوه محمد خدابنده الجايتو وكان متذبذباً بين الشافعية والحنفية وذلك بتأثير وزيره خواجه رشيد الدين الشافعي والقاضي نظام الدين عبد الملك، ومن الحنفية بعض علمائهم وابن صدر جهان، واشتد النزاع بين من ذكرت حتى تعرضوا لمسائل في الصلاة وجواز النكاح وحد اللواط وغيرها من الأمور التي تشتمل من ذكرها النفس، فكره السلطان ورجالة من المغول الإسلام وأرادوا





وفاة الشيخ محمد رضا المظفر

المهندس الاستشاري تحسين عمارة

الموت اقصر أن يدك ويهدما

حصنا بنيت من الشريعة محكا

ولأنت أمنع أن يصدك مصلحا

فشل أصحاب المصلحين فاعقما

وأقيمت له مجالس الفاتحة والتأبين في العديد من المدن العراقية بالإضافة إلى مجلس الفاتحة الذي أقيم له في النجف الأشرف ولمدة ثلاثة أيام وفي اليوم الثالث ألقى زميله في كلية الفقه الشاعر الشيخ عبد المهدي مطر قصيدته وكانت بعنوان (أخي المظفر) وهي طويلة اخترنا منها الأبيات التالية:

هذه الصورة تعود إلى يوم ١٦ رمضان عام ١٣٨٣ هـ (٣١ كانون الثاني عام ١٩٦٤م) عندما خرجت النجف لوداع الشيخ محمد رضا المظفر بعد وفاته.. وكان يوم جمعة وقد نعته الإذاعة العراقية.. وموقع الصورة في شارع الأمام علي قرب الميدان في الطريق إلى مقبرته الخاصة التي دفن فيها.

حديث الصورة

وقدم الشيخ عارف البصري كلمة دار التقريب بين المذاهب تلتها كلمة الأستاذ جعفر الخليلي ثم قصيدة السيد مصطفى جمال الدين وكانت بعنوان رائد الجيل:

بكاءك، لو أن فيض الدمع يسعده

جيل تحرقت، كي يحيا به غده

طافت به ذكريات كنت ذروتها

وقد خلت منك - إذ أثقلتها - يده

وقدم الشيخ محمد الخاقاني كلمة جمعية الإنماء الثقافي في لبنان تلتها كلمة الشيخ جلال الحنفي وكان ختام الحفل بكلمة أسرة الفقيد وألقاها الشيخ محمود المظفر.

وأ أسرة آل مظفر من الأسر العلمية في النجف الأشرف، عرفت في أواسط القرن الثاني عشر الهجري وقطن بعض رجالها الجزائر التابعة للبصرة.

واشتهرت بالنسبة إلى احد أجدادهم وهو مظفر بن أحمد الذي كان من أهل العلم أقام في النجف.

وكانت ولادة الشيخ المظفر في الخامس من شعبان ١٣٢٢ هـ (١٥ تشرين الأول ١٩٠٤م) في النجف وبعد وفاة والده بخمسة أشهر فلم يقدر الله تعالى أن يظفر الطفل الرضيع برؤيته والده، ولا الوالد أن يظفر برؤية ولده فكفله أخوه الأكبر عبد النبي سنة ١٣٣٧ هـ (١٩١٩م) وأولاه من عنايته وعطفه ما أغناه عن عطف الأبوة.

ودفن الشيخ محمد رضا المظفر في مقبرة خاصة به في المدينة على يمين الذهاب إلى الكوفة مقابل وادي السلام، وهنا لا أريد أن أعدد إنجازاته وما قام به من تجديد فذلك يحتاج إلى صفحات بل إلى مؤلفات ولكني وأنا أتحدث عن محور الصورة أو هكذا هي الصورة تتحدث.

وفي يوم الجمعة ١٣ ذي القعدة ١٣٨٣ هـ (٢٧ آذار ١٩٦٤م) أقيمت له حفلة تأيينية كبرى في جامعة النجف الدينية حضرها عدد كبير من رجال الدين والوزراء ورئاسة جامعة بغداد ورئاسة المجمع العلمي العراقي، وجمعية المؤلفين العراقيين والوجوه من مختلف الطبقات مما احتشد بهم المكان على سعته وبطوابقه الثلاثة. وكان في مقدمة أسرة الحوزة العلمية آية الله العظمى ساحة السيد أبو القاسم الخوئي، ووجوه العلماء ممن لهم الصدارة.

وتضمن منهاج الاحتفال كلمة جماعة العلماء وقدمها الشيخ عبد الهادي الفضلي وكلمة منتدى النشر وقدمها السيد هادي فياض وألقى السيد محمد حسين الشيباني قصيدة مطلعها:

ذعر الموت مذ تحداك جسما

انه لم يمتك ذكرا ولا اسما

صعقا خر حين ألقاك طودا

مثل أمس أعلى مكانا واسمى

ثم أقيمت كلمة المجمع العلمي العراقي وقدمها الدكتور يوسف عز الدين وقدم الدكتور عبد العزيز الدوري كلمة جامعة بغداد وألقى الشيخ صادق القاموسي قصيدة مطلعها:

قالوا ارثه!! قلت هذا اليوم مولده

والمرء ذكراه لا فوه ولا يده

يأبى له الموت ما ضحى وما ورث

منه العقول، وما أعطاه معده

ثم كلمة للدكتور عبد الرزاق محي الدين وكلمة سفير المملكة المغربية في بغداد تلتها قصيدة الشيخ احمد الوائلي وكانت بعنوان رائد الفكر:

أكبرت أمسك أن يأسى عليه غد

ولم يزل يرفد الدنيا بما يلد

وأمسك النبع ثر في تدفقه

رحب بافنائهم يوفي بما يعد



شيدت ناطحة السحاب من الهدى

ونصبت رأيك للمعارج سلما

لا أرثينك فالرثاء لميت

ولأنت حي حيث كنت وأيها

أسئلة يجيب عنها بعض أساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف

السؤال:

لماذا فرض الله سبحانه وتعالى العبادة علينا، أي الصوم والصلاة وبقية الواجبات؟

الجواب:

ان لذلك اباب وفوائد كثيرة نذكر منها خمسة:

١- ان العبادة منسجمة مع النظام التكويني، اي مع خلق الكون، فان من الطبيعي ان يتقدم العبد لسيده الخالق له ولربه الراعي له بفروض العبادة والطاعة، اعترافا بفضله ووفاء لحق الوهيته وطلباً لرحمته ومزيداً من عنايته، فان ذلك موافق للفطرة، فاننا نرى ان الانسان بفطرته يشعر تجاه من يتفضل عليه بنعمة بالامتنان والشكر، فلو مر الانسان بضائقة مالية شديدة او بمرض معضل فجاء شخص وانقذه من ذلك او عالج فانه فطرياً يشعر بداخله بالامتنان والشكر ويود ان يعبر عن امتنانه وشكره بوسائل متعددة، وهنا لا بد ان تكون تلك الوسائل تتناسب مع مكانة هذا الشخص وتليق به، والله تعالى هو يعلم ماهي الوسائل التي تليق بجلاله للتعبير عن شكرنا له، فارشدنا وعلمنا تلك الوسائل من خلال تلك العبادات المذكورة.

٢- ان للجنة درجات وللجحيم دركات في يوم القيامة تتناسب مع درجة طاعة العباد لله تعالى وتمرد العبيد، واراد الله تعالى ان يكشف لنا درجاتنا ومقامنا في الدنيا لكي نعرف ان الله تعالى اذا وضع بعضنا في اعلى الدرجات وانزل بعضنا - والعياذ بالله - اسفل الدرجات وجعل بعضنا بين ذلك ان هذا كله باستحقاقنا وحسب درجة اعترافنا بالوهيته وطاعتنا لسيادته، فاذا رأينا علياً عليه السلام في الغرف العاليات فان نفوسنا ستطمأن بان هذا هو العدل ولا نتهم الله تعالى بانه ظلمنا لانه لم يجعلنا بمنزلة علي عليه السلام، لاننا في الدنيا عرفنا طاعة علي وعبادته.

واذا رأينا يزيد عليه اللعنة ومن شاكلة وسول له في اسفل الدرجات وفي عذاب شديد فلا نتهم الله تعالى بالقسوة والظلم لاننا علمنا في الدنيا تمرد هؤلاء وفظاعة ما ارتكبوه وعظم ما عصوه.

٣- ان لهذا النظام الكوني مفاتيح لنيل الخير والنعم وممالك تورد الانسان الشر والتعاسة، ولان هذه المفاتيح من الغيب اراد الله تعالى ان يعرفنا ذلك، رحمة بنا وتفضلاً علينا لانه يريد الخير بنا ويريد الخير لنا، فارشدنا الى تلك العبادات كي نعرف السبل والطرق لنيل الخير وتجنب السوء، فالعبادات وسائل الى تلك النعم ووسائل لتجنب النقم والافات.

٤- في العبادات فوائد دنيوية ايضاً اذ تجعل العبد على صلة بربه دائماً الذكر له، فان مشاغل الحياة الدنيا تلهي الانسان عن ذلك، فجعل الله العبادات تذكيراً للانسان بربه فاذا شعر الانسان بوجود ربه تصرف وفق ذلك فصار يعمل وفق هذه الحقيقة، انا اذا غفل عن ذلك فانكره صار يتخبط في الظلام كالاعمى فيعتدي على هذا ويظلم ذاك فيوقعه كل هذا في مخالفة نظام الكون فيرتطم بالحقائق ويتعرض للمهالك.

٥- ايضاً لبعض العبادات فوائد دنيوية واخرية تختلف بعضها عن البعض الاخر، فالصلاة تعلم الانسان الصلة بالله وتعلمه التواصل والادب في دعاء الله اذا اراد ان يطلب حاجة منه، والصوم يعلم الانسان الصبر والتحسس لمعاناة الفقراء ويذكره بجوع وعطش يوم القيامة في انتظار الحساب فيزرع الهية من ذلك اليوم، والزكاة يعلم الانسان الايثار وعدم التعلق بالاموال ومواساة الفقراء والاعتراف بان الملك لله، والحج فيه تعليم للانسان ان في سفر الدنيا انما يسعى الى الآخرة الى بيت الله وجواره وان في هذا السفر عقبات لا بد ان يحسن التعامل منها ليتجنب الهلاك وينال الفوز الاعظم، وقبل هذا وذاك فان ولاية اهل البيت عليهم السلام تجسيد حي لطاعة الله والاحبات لامره ويحفظ نظام الملة والشرعية باتباع من امرنا الله تعالى اتباعهم واخذ الاحكام منهم. وهكذا في بقية التشريعات، والحمد لله رب العالمين.

هذه الصفحة مخصصة للإجابة عن أسئلة
القراء الدينية بشكل عام، يمكنك ارسال
استلتمك على:

+ 964 780 779 0073



E.mail: najafmag@gmail.com

السؤال:

ما هو حكم الانتساب للسادة حسب رأي السيد السيستاني وكيفية التعامل مع من يدعي الامر؟

الجواب:

لا تثبت السيادة الا بالوثوق الناشئ من الاشتهار المتوارث في القرية مثلاً.

السؤال:

رجل يسأل عن حكم شراء الدولار بالعراقي مثلاً: يشتري ورقة فئة المائة دولار بـ ١٢٥٠٠٠ بينما سعرها الحالي ١٢٢٠٠٠ هذا لمدة شهر؟ علماً أنه في حالة عدم التسديد يقوم مرة اخرى بتجديد العقد لشهر آخر وربما تزيد الورقة عن ثمن الشهر السابق أو تبقى على نفس السعر الذي اتفقا عليه في الشهر الذي قبله؟

الجواب:

يجوز البيع بالأجل مع اختلاف العملة ولكن لا يجوز تجديد العقد كذاك من دون استلام العملة.

السؤال:

بعد أيام يتزوج احدهم واليوم حاسب نفسه للخمس وقد اشترى لزوجته غرفة النوم فهل يخمسها ام لا لأنها مهر؟

الجواب:

إذا لم يدفعها لها فيجب الخمس نعم إذا كان تهيئة الغرفة من شأنه بحيث إذا لم يوفرها قبل وقت الحاجة يعد مقصراً ولا يناسب شأنه فلا يجب.

السؤال:

إذا كان الشخص يقلد السيد الخوئي (قدس) وابنه يقلد السيد السيستاني (دام ظلّه) وقد مر الحول على مال الصبي هل يجب على أبيه أن يخرج الخمس؟

الجواب:

نعم يجب.

السؤال:

أستاذ جامعي ألف كتاباً وطبعه في الأردن وواعدته دار الطبع بإعطائه عدداً معيناً من النسخ متفق عليه بينهما فإذا حل راس سنته الخمسية فهل يتعلق خمس في حصته من الكتب التي لم يستلمها لحد الآن وكذلك إذا استلمها فيما بعد أو لا؟

الجواب:

إذا كان مجرد وعد فلا يجب وأما إذا كان ديناً في ذمته فيجب التخمس بمجرد التمكن من الاستيفاء فوراً.

ملحوظة: الأجوبة وفق فتاوى المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه)



مقتطفات وثمار من دروس عقدية حول منهج التثبيت في الدين

هذه المقتطفات هي من كلمات سماحة السيد محمد باقر السيستاني في الدروس العامة التي ألقاها في شأن التثبيت في الدين

واحة الدين

وهذا جارٍ حتى فيما كان المقصود نصرة الدين، ومن هنا فقد أوصى سبحانه الناس بالاستعداد للعدو والحذر منه، قال تعالى: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ)، وقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا تَبَآ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعًا)، ودعا إلى استخدام أدوات العلم وسننه -من الثبوت-، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)، وقال: (فَتُصِيبُكُم مِّنْهُمْ مَّتَّعَةٌ يَغَيِّرُ عِلْمًا)، وأوجب على المؤمنين التمسك بأدوات المعرفة، قال: (وَأْمُرْهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ)، كما أمر نبيه (ص) بالمشورة ووعده بالنصرة مع بذل جهده في ما يتأتى له من الأسباب، قال تعالى: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ). وقد استشار (ص) أصحابه في يوم الأحزاب، فأشار عليه سلمان بحفر الخندق.

ثمرة

إن من جملة الأبعاد الظرفية لاهتمام الدين بالعلم تفريقه بين من أصاب الحقيقة -في مسعاه إلى السلوك الحكيم والفاضل- ومن لم يصبها.. مثلاً إذا ارتكب شخصان عملاً بداعي الطاعة، فأصاب أحدهما دون الآخر لم يتساو تقدير الله لعمليهما ومكافأته لهما، رغم أنه قد يتوقع الإنسان التسوية بينهما -من جهة تساويهما في النية والجهد، وأما إصابة الواقع لخارجة عن حدود اختيارهما.. ولكن الشارع ميز المصيب عن المخطئ، ونزل كلاً منزله؛ فلم يكن ليسعف هذا مساوئه للأول في نيته وجهده، وقد روي عن النبي (ص): (إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، وإذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر واحد).

والمقصود بالاجتهاد في الحديث -على تقدير صدوره- هو الاجتهاد الصادق الذي يُتَحَرَّى به الوصول إلى الواقع تحريماً تاماً، دون تساهل، كما في حالات القول بغير علم والاعتداء؛ ومن ثم ورد في الحديث: (ولا قول ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة)، على أنه إنما يكون الأجر على الاجتهاد الخاطئ إذا كان قد بذل جهداً لم يتضرر به أحد، وأما إذا تضرر به أحد -كما لو قتل إنساناً خطأ- فقد جهل جهلاً قبيحاً، وكان عليه الكفارة.. فن اعتقد -مثلاً- أنه إذا قتل جماعة من الناس لله فهو مأجور -وإن أخطأ- فقد ارتكب خطأ عظيماً، بل خطيئة كبرى.

الإنسان لاكتشاف الحقائق الكبرى التي يختلف بها معنى الحياة الإنسانية ويحدد مصيرها ومآلها؛ ولذا اعتنى الدين ببيانها وإيقاظ الإنسان بشأنها.

هذا، ولما كان الخطاب الديني خطاباً عاماً، غير موجه إلى فئة معينة تُخاطب به دون غيرها -كالنخب- فإن من شأن مثل هذا الخطاب -بطبيعة الحال- أن ينشر العقلانية في الوسط الإنساني عموماً.

ثمرة

إن من وجوه نفع الدين للعلم هو تحفيز الدين للعقلانية العامة في الإنسان؛ حيث نلاحظ من خلال القرآن الكريم أنه يعتمد على المنطق الفكري الصافي والسليم ويحتج به؛ فهو يلقي المرء الاعتقاد على البرهان والحجة المقنعة للعقل، ويوجهه إلى التأمل في الكائنات والأشياء، ونبذ الخرافات التي لا برهان عليها، ويشوق إلى أدوات العلم من الملاحظة والاستقراء والتفكير.

وهذا الأمر من شأنه -بطبيعة الحال- أن يؤدي إلى تقوية المنطق العلمي وتقدم العلم في الحقول المختلفة.. وقد وقع ذلك بالفعل؛ حيث لوحظ ما تحقق بفضل الإسلام -وما تضمنه من توجيه إلى العقل والمعرفة- من النهضة العلمية في المجتمع العربي والإسلامي؛ حتى صار الرائد في العلوم في وقت كانت البلاد الأوربية تعاني انحطاطاً علمياً.. ويكفي في الوقوف على أبعاد هذه النهضة ملاحظة التفاوت في حال المجتمع العربي قبل الإسلام وبعده في مستويات العلم والمعرفة والفلسفة والقانون وما إلى ذلك.

ثمرة

إن من الوجوه الظرفية لاهتمام الدين بالعلم أنه لم يعتبر الإيمان بديلاً للعلم في أي حال؛ فلا بد للمؤمن في التوصل إلى المقاصد الصحيحة في هذه الحياة من التوسل بأسبابها، فإن لم يفعل -تكاسلاً- لم يسعفه إيمانه، وإن أخطأ ما ظنه علماً -من غير تقصير- فربما أسعفه الله سبحانه، ولكن في حدود ما تسمح به مقادير الحياة، ولا يكون حاله كحال العالم.. فإذا مرض وجب عليه أن يتعالج، وإن لم يفعل بقي مريضاً، وإن ظن ما ليس بعلاج علاجاً خطأ فقد يسعفه الله سبحانه -لا سيما إذا رجاه وأمل فيه-، بما تتسع له قواعد الحياة وسننها.

ثمرة

إن من مظاهر ابتناء الدين على العقلانية العامة:

١. اعتماده على القضايا التي تمثل بديهيات الإدراك البشري، مثل: عدم صلاحية البشر والأصنام للألوهية: ﴿أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ أَفُ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾، ودلالة الحوادث على أمثالها: ﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا﴾، ﴿فَسَيَقُولُونَ مَنْ يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾، وحاجة كل أمر حادث إلى سبب: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾، ودلالة نظم الشيء على حدوثه ووجود سبب عاقل له: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾.

٢. تنبيه الإنسان على أن هذه الإدراكات ربما يطرأ عليها السبات في مساحة من مواردها؛ مما تحتاج إلى تحفيز، مبيتاً من خلال ذلك أن الإنسان لا يحتاج في اكتشاف وجود خالق للحياة إلا لتحفيز الشحنات الدلالية الكامنة فيما يجده حوله من الكائنات؛ ما يقتضي اكتشافها واستنطاقها والوعي بها وملاحظة بدايتها وعجائبها للانتقال إلى مدلولاتها.. وقد جاء ذلك بأساليب متنوعة في القرآن الكريم، مثل: التعبير بـ(أولم يروا)، قال عز من قائل: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾، والتعبير بـ(التذكير) و(الذكرى)، قال عز من قائل: ﴿قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُذَكِّرُونَ﴾.

ثمرة

من الضروري التفريق بين اهتمام الدين بالعقلانية العامة واهتمامه تجاه العلم..

فإن العلم اكتشاف للسنن التفصيلية في الحياة والظواهر الكامنة خلفها -مثل القواعد الفيزيائية والكيميائية-، وهو متروك للجهد الإنساني؛ حيث أريد له أن يكتشف هذه الحياة بنفسه عبر ما زود به من الدوافع والرغبات العامة، ولا شأن للدين به في حد ذاته.

وأما العقلانية العامة فهي قاعدة الحياة ومركزها فيما يشهد أو يغيب منها، والتي ينطلق منها

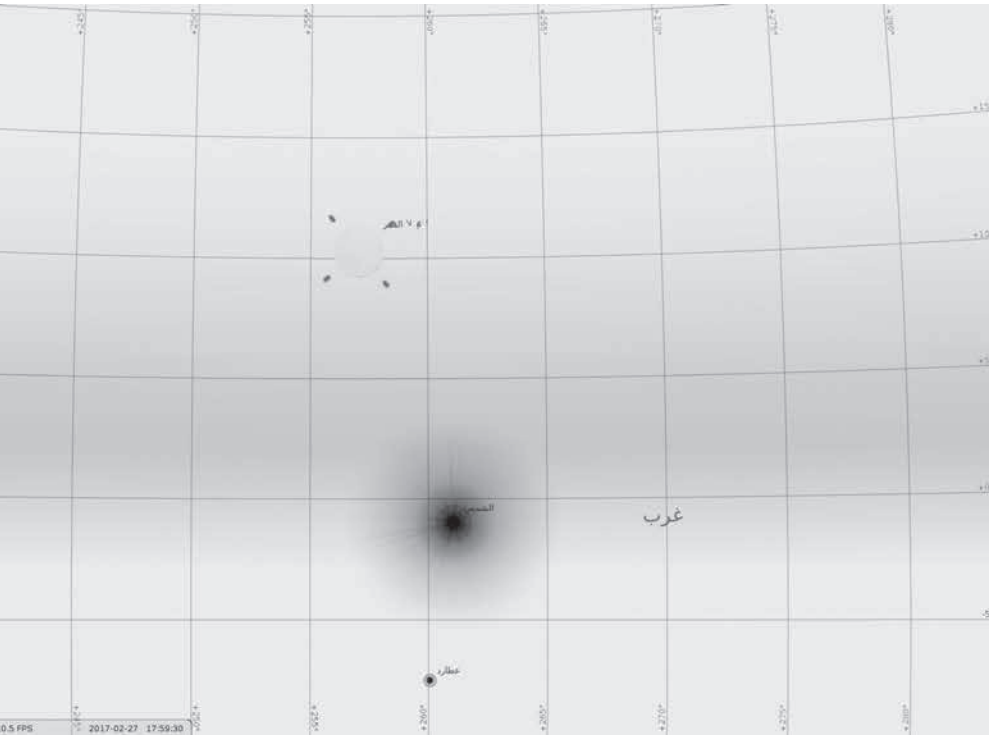


في يوم ٢٧ شباط ٢٠١٧

قيل الساعة السادسة عصرا سيكون ارتفاع الهلال أكثر من عشر درجات مما يعني إمكانية رؤيته في محافظة النجف الأشرف وكما في الشكل ١.

سيكون الهلال ممكن الرؤية في القارتين الأمريكيتين وفي أفريقيا كلها عدا جنوبها حيث ستكون الرؤية ممكنة أيضاً ولكن بصعوبة بالغة مع شرط صفاء الجو، وستكون الرؤية ممكنة في كل دول الشرق الأوسط بل وأجزاء من باكستان وأفغانستان والشرق الغربي من الهند، وستنعم دول أوروبا معظمها بإمكانية الرؤية إلا بعض المناطق الشمالية منها كما موضح في الخارطة حيث ستكون الرؤية ممكنة بصعوبة بالغة مع شرط صفاء الجو.

وأما الهند ووسط وشرق الصين وماليزيا واندونيسيا ومنغوليا فستكون الرؤية ممكنة بصعوبة بالغة بشرط صفاء الجو.



الشكل ١ الهلال في افق مدينة النجف الأشرف يوم الاثنين ٢٧ شباط ٢٠١٧ م وتكون الرؤية ممكنة

الملف الفلكي

١٩ زواج عبد الله وآمنة والذي النبي (ص)
٢٠ ولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع) سنة ٨ قبل

ولن تكون الرؤية ممكنة في أستراليا ونيوزلندا واليابان
وروسيا.

تحديد القبلة بواسطة الشمس لبعض الأماكن في العالم

يمكن تحديد القبلة غالباً في كل يوم من أيام السنة عن طريق
الشمس أو ظلها، وليس في يومين فقط كما يتوهم البعض، ولكن
للاختصار سنشير شهرياً إلى يوم واحد من الشهر ولعدة مدن
متفرقة في العالم.

المناسبات في شهر جمادى الآخرة

٣ شهادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع) سنة ١١ هجرية
على رواية.

٣١ وفاة أم البنين رض سنة ٦٤ هجرية

حدث في جمادى الآخرة

١ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هجرية تم اصدار العدد الأول من
مجلة النجف الأشرف في شهر تموز من عام ٢٠٠٣ أي قبل ١٤ عاماً
بالتحديد من العدد القادم الذي سيصدر أن شاء الله في جمادى
الآخرة عام ١٤٣٨ هجرية و٢٠١٧ ميلادية.
٩ جمادى الآخرة قام النظام الصدامي بقصف المدن المقدسة
في النجف و كربلاء بالمدفعية الثقيلة في يوم ١٠ / ٣ / ١٩٩١.

إعلان

يسر مجلة النجف الأشرف أن تساعد السادة
القراء في تحديد توقيتات الصلاة وتوقيت القبلة
لمدنها.
فقط أرسل اسم المدينة والدولة على الرقم
(009647807790073) بواسطة رسالة نصية، أو
مجاناً على برنامج (تلغرام، أو واتساب، أو فايبر).

تقويم شهر جمادى الآخرة ١٤٣٨ العراق

السبت	٥	١٢	١٩	٢٦
الأحد	٦	١٣	٢٠	٢٧
الاثنين	٧	١٤	٢١	٢٨
الثلاثاء	٨	١٥	٢٢	٢٩
الأربعاء	٩	١٦	٢٣	٣٠
الخميس	١٠	١٧	٢٤	
الجمعة	١١	١٨	٢٥	

جدول القبلة في يوم ٢٨/٢/٢٠١٧ م

١	النجف الأشرف/ العراق	١٣:١٣	الشمس باتجاه القبلة
٢	بغداد/ العراق	١٣:٠٩	الشمس باتجاه القبلة
٣	البصرة/ العراق	١٣:٥٤	الشمس باتجاه القبلة
٤	طهران/ ايران	١٤:١٤	الشمس باتجاه القبلة
٥	مشهد/ ايران	١٤:٥١	الشمس باتجاه القبلة
٦	كوبنهاغن/ الدنمارك	٠٩:٤٤	الشمس باتجاه القبلة
٧	اسطنبول/ تركيا	١١:٤٦	الشمس باتجاه القبلة
٨	بيروت/ لبنان	١١:٠١	الشمس باتجاه القبلة
٩	بورتوليغري/ البرازيل	٩:٣٧	الشمس باتجاه القبلة
١٠	نيويورك / الولايات المتحدة	١٥:٤٥	الشمس بعكس اتجاه القبلة
١١	هولندا/ امستردام	٠٩:٢٣	الشمس باتجاه القبلة
١٢	روسيا / موسكو	١٢:٢٩	الشمس باتجاه القبلة



الْحَبَّتِ الْعَبَّاسُ

الكفيل

شركة

اسمدة ومبيدات وم

نوتراسول

سوليويست

ترايكوزون

من مجمع الجود لتكنو



العنوان : كربلاء المقدسة : طريق (كرب

35 | 07602329937 | www.alkafeelinv.com
isthmari@yahoo.com



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

للمع للأستثمارات العامة

خصبات عضوية

جاردينز الحامضية

سمارت فيرت

هيومي ذون

تكنولوجيا الزراعة الحديثة



(بلاء - نجف)

0783006188

صدر حديثاً

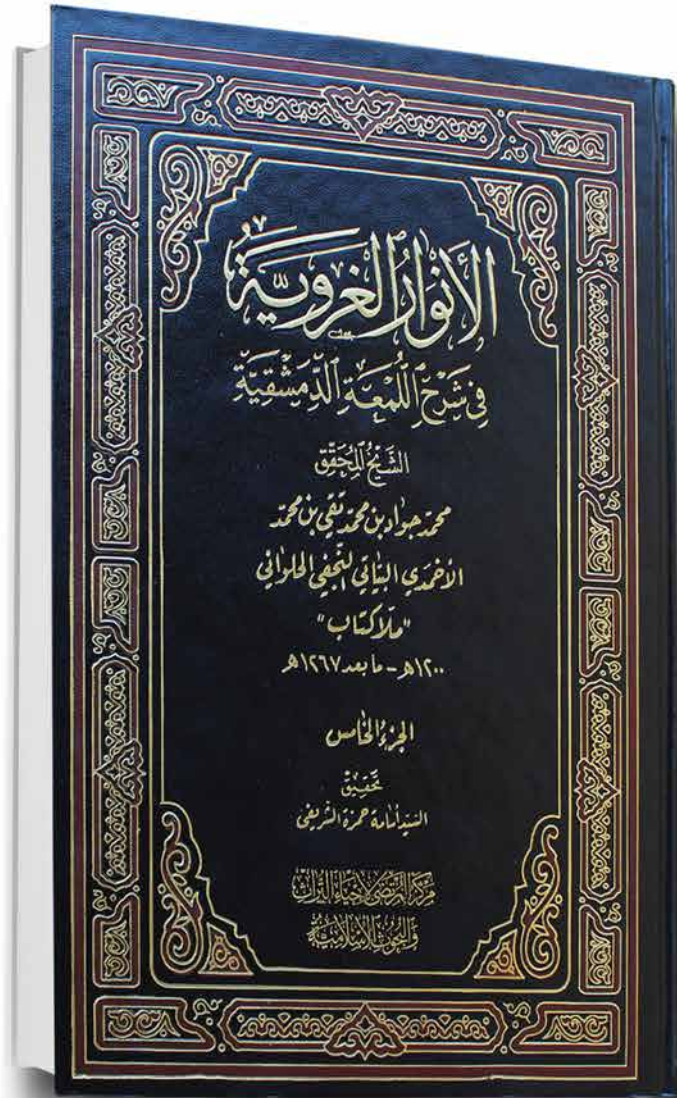
كتاب

الألفاظ الغريبة في شرح اللبّة الدمشقية

تحقيق
السيدامة حمزة السريفي

عن مركز المرتضى لأحياء التراث

والبحوث الإسلامية



مؤسسة المرتضى للثقافة والتراث
مركز المرتضى لأحياء التراث
والبحوث الإسلامية



مجلة النجف الاشرف

+964-780-779-0073



E.Mail : najafmag@gmail.com.
P.O.Box : 365
Website: www.alnajafalashraf.net
www.alnajafalashraf.org

النجف الاشرف - نهاية شارع الرسول (ص)
صندوق بريد ٣٦٥